الحالية

تصدر عن الهيئة
الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 410
أبريل 2025 م
شوال 1446 هـ
Khayriyanet

13 عامًا
في خدمة الإنسانية
عبر المنظمة الدولية

الأمم المتحدة تجدد الثقة في د. المعتوق
مستشارًا خاصًا للأمين العام

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
أثرك
يبني مستقبلهم
تعليم 400 يتيم
في اليمن
صدقتك تحقق أحلامهم
تكلفة الطالب
267 د.ك
للتبرع امسح هنا
تجوز الزكاة
1808 300
www.iico.org
khayriyanet
2025/5 ت ح خ / 160ح

العطاء ..أسلوب حياة وعبادة مستدامة

كان شهر رمضان المبارك بمثابة دورة تدريبية مكثفة في بناء الذات روحيًا وثقافيًا وسلوكيًا وتربويًا، تفاعل خلالها المسلمون مع جميع صور الأعمال الصالحة والخيرية التي تُعظم الأجور، وتُرسخ القيم في النفوس، وتصلح القلوب، وتهذب الأخلاق، وتعالج الشح والأثرة، وتترك في المجتمعات أثرًا مستدامًا.

ولعل من الأهداف السامية لهذه الدورة التدريبية السنوية المباركة أن يستلهم المسلم الدروس والعبر العميقة التي استخلصها من هذا الشهر المبارك، ليصطحبها معه في بقية الشهور، وتكون له موجهًا ومعينًا على الخير وضابطًا لإيقاع حياته.

في رمضان، تتجلى فرص عظيمة للتقرب إلى الله تعالى، وتحقيق التوازن بين الروح والجسد، واستشعار المسلم بعمق ارتباطه بالله سبحانه وتعالى من خلال عبادات الصيام والقيام والذكر والدعاء، وتلاوة القرآن، والإنفاق، ومن محصلة التقوى في قوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" أن يستمر المسلم على هذا النهج طوال العام.

إن الأعمال الصالحة التي يتزايد الإقبال عليها في رمضان، من صيام، وصدقة وزكاة، وقيام، وتلاوة القرآن، هي أعمال مستدامة، وجزء من حياة المسلم وممارسته طوال حياته، ومن ثم، فالاستمرار على هذه الطاعات بعد رمضان هو تجسيد حقيقي لشكر الله على نعمة بلوغ هذا الشهر، وما تركه في قلوبنا وأفعالنا من تأثير إيجابي.

ولهذا، لابد أن نتذكر دائمًا أن الأعمال الخيرية سمة أساسية في حياة المسلم، ومن علامات قبول الطاعات في رمضان - كما يقول العلماء - المداومة على العمل الصالح بعد انقضائه، والثبات على تلك العبادة من علامات التوفيق والقبول من الله تعالى، ولنا في الصحابة رضوان الله عليهم القدوة والأسوة الحسنة، فقد كانوا يتوجهون إلى الله بالدعاء ستة أشهر أن يُبلّغهم الله -سبحانه- رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أخرى أن يتقبل منهم صيامهم وطاعاتهم وعباداتهم، فبذلك يكون العام لديهم كأنه كله شهر رمضان.

والحال، إذا كان شهر رمضان المبارك قد انقضى بما شهدناه من حراك خيري وتطوعي وتكافلي في بلادنا الحبيبة كويت الخير والعطاء، استجابةً لاحتياجات الفقراء والمحتاجين، فإن الحاجة لا تزال قائمة، والتحديات الإنسانية مستمرة، لاسيما أن العطاء عبادة مستمرة، تقتضيها المبادئ الإنسانية والإسلامية.

إن العمل الخيري في الإسلام قيمة أخلاقية وحضارية يجب أن تغذي حياتنا، فالمؤمن الحق هو من يتنبه إلى احتياجات من حوله، ويسعى إلى تلبية حاجاتهم، سواء في رمضان أو في غيره، والإسلام يدعونا إلى أن تكون أعمالنا الخيرية جزءًا من حياتنا اليومية، نغذي بها الأرواح ونطهر بها القلوب، حتى تصبح هذه الأعمال سلوكًا ثابتًا لا يتوقف.

لقد شكّل شهر رمضان المبارك فرصة عظيمة لشحذ الهمم وتعزيز ثقافة العطاء والعمل الخيري، وقد شهدت بلادنا - بفضل الله - تفاعلًا كبيرًا مع القضايا الإنسانية وخاصة الاوضاع الإنسانية في غزة واليمن وسوريا والسودان وسائر البلدان الفقيرة والمنكوبة، وتجلى ذلك في البذل والإنفاق والتصدق في ترجمة رائعة لقيم الرحمة والإحسان التي حثنا عليها الدين الإسلامي.

ومع ذلك، يظل السؤال الأهم: كيف يمكن الحفاظ على زخم هذا العمل الخيري، وضمان استدامته بعد انقضاء الشهر المبارك؟

إن الحفاظ على استدامة العمل الخيري يتطلب أن يتحول هذا الزخم إلى سلوك مستمر، وأسلوب حياة، وسمة ثابتة في حياتنا، تشع تأثيرًا إيجابيًا طويل الأمد، وتبني مجتمعًا قائمًا على التكافل والتعاون المستمر، يعزز استدامة العمل الخيري ويُرسّخ قيم العطاء في نفوس الأجيال القادمة.

الاستمرارية في البذل والعطاء: يرغب الإسلام في فعل الخير، ويؤكد أن الأعمال الصالحة جزء من حياة المسلم اليومية، قال الله تعالى: "وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ" (البقرة: ٢١٥)، ومن هذا المنطلق، يجب أن تكون الأعمال الخيرية مستمرة في جميع الأوقات، سواء في رمضان أو غيره، ليظل الأثر الطيب قائمًا في المجتمعات المانحة والمستفيدة.

الاستجابة للاحتياجات المستمرة: لا يزال الفقراء يحتاجون إلى الغذاء والكساء، والمرضى إلى العلاج، والأيتام إلى الرعاية، وطلاب العلم إلى التعليم، والعاطلين عن العمل إلى التشغيل وامتلاك أدوات العمل والإنتاج، كما لا تزال ضحايا النزاعات والحروب بحاجة إلى الدعم والمساعدة.

التركيز على التنمية المستدامة: إن العمل الخيري بعد رمضان يجب أن يتضمن برامج تنموية طويلة الأجل، تهدف إلى تمكين الأفراد والمجتمعات من الاعتماد على أنفسهم وتطوير مهاراتهم، كما تحرص على ذلك الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بالإضافة إلى التركيز على مشاريع التدريب المهني والتعليم، وتوفير الفرص الاقتصادية للشباب.

تعزيز ثقافة العطاء: من الأهمية بمكان العمل على تعزيز ثقافة العطاء في المجتمعات الإنسانية، بحيث يصبح العمل الخيري أسلوب حياة وليس مجرد حدث موسمي، من خلال الاهتمام المتواصل في تعظيم قيم الإحسان والتكافل الاجتماعي، وتحفيز الناس على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية.

وصفوة القول: إن العمل الخيري نهج مستدام، وجزء لا يتجزأ من ثقافة المسلم وعقيدته، وباب مفتوح على مصراعيه لتحصيل الأجر والثواب في كل وقت وحين، اللهم اجعل بلادنا آمنة مطمئنة سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين.

العالمية

ترأس مجلس الإدارة
منذ إصدارها حتى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (410)
أبريل 2025 م - شوال 1446 هـ
السنة السادسة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

الأمسية الرمضانية «خبرات وتجارب» تعكس الدور الإنساني الرائد للكويت في دعم غزة **04**

الأمم المتحدة تجدد الثقة في د. المعتوق مستشارًا خاصًا للأمين العام **07**

20 فريقًا تطوعيًا كويتيًا يسطر ملحمة إنسانية في رمضان.. صورة بديعة من العطاء **10**

سرداب الفيحاء.. توزيع كسوة العيد ومواد غذائية على أكثر من 320 أسرة متعففة **12**

" الكسب الطيب 4".. مشاريع تنموية لتوفير سبل العيش المستدامة لأسر الأيتام في اليمن **14**

تمكين أسر الأيتام في الصومال عبر مشاريع متناهية الصغر.. نموذج لتحسين جودة الحياة 16

شباب لبناني يتحدى الأزمات الاقتصادية بدعم الهيئة الخيرية.. من البطالة إلى الاستقلال المالي 20

مشروع سائلة القمط لتوفير مياه صالحة للشرب لـ 130,000 يمني 23

مشروع "مأوى" لدعم صمود الأسر المقدسية الفقيرة.. توفير بيئة سكنية آمنة وصحية 24

د. عصام يوسف يكتب: غزة.. الواقع الإنساني الكارثي وحتمية التدخلات الإنسانية العاجلة 26

الذكرى الخامسة لرحيل العم يوسف الحجي.. مسيرة حافلة بالعطاء الوطني والخيري 28

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083
العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت
البريد الإلكتروني:
info@iico.org
الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

تصميم وطباعة

Khayriyanet

شركة المطبعة الألمانية ذ.م.م.
للطباعة والتغليف

في سياق رحلة الجمعيات الخيرية الكويتية نحو تكامل الجهود الإنسانية

الأمسية الرمضانية «خبرات وتجارب» تعكس الدور الإنساني الرائد للكويت في دعم غزة

في ليلة رمضانية استثنائية، أو بالأحرى "غبقة رمضانية"، اجتمع قيادات وممثلو الهيئات والجمعيات الخيرية الكويتية والعاملون في المجال الإنساني لمناقشة الواقع الإنساني في غزة، حيث استعرضوا تجاربهم في حوار تفاعلي مثمر وبنّاء حول سبل تعزيز الجهود الإغاثية والتعافي المبكر لأهل القطاع.

■ ممثلو الهيئات والجمعيات الخيرية خلال إحدى ندوات الأمسية

تلك الأمسية الرمضانية التي نظمتها الجمعية الكويتية للإغاثة برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية تحت عنوان "خبرات وتجارب"، تعكس الدور الإنساني الرائد للكويت في دعم الوضع الإنساني في غزة.

كانت الأمسية التي حملت شعار "الكويت بجانبكم" فرصة لتبادل الخبرات والآراء بين عدد من المؤسسات الخيرية الكويتية، التي قدمت الدعم لسكان قطاع غزة منذ بدء العدوان في أكتوبر الماضي، حول التحديات التي يواجهها القطاع في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها السكان نتيجة العدوان المستمر. كما تم التركيز على الاستراتيجيات المستقبلية لتعزيز التعافي المبكر وتحقيق الاستدامة في برامج الدعم.

تحدث ممثلو الهيئات والجمعيات الخيرية عن المشاريع الإنسانية النوعية التي نفذتها مؤسساتهم في غزة، وقد مثل تلك المؤسسات مدير إدارة الشراكات في الهيئة الخيرية محمد العنزي، ومدير قطاع الموارد والإعلام في جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية عبداللطيف الدواس، ورئيس قطاع الموارد والعلاقات العامة في جمعية النجاة الخيرية طلال فاخر، والمدير العام لجمعية صندوق إعانة المرضى جمال الفوزان، ورئيس مكتب فلسطين في الرحمة العالمية د. وليد العنجري، ورئيس قطاع المشاريع والتنمية في نماء الخيرية وليد البسام، وأمين سر جمعية إحياء التراث الإسلامي وليد الربيعة، وأدار النقاش الناشط عثمان الثويني.

■ جانب من الحضور في الفعالية بمشاركة وزارة الدفاع

> "التحديات في غزة توجب تسريع الاستجابة الإنسانية وتقديم الدعم الأكثر تأثيرًا واستدامة
>
> ■ ■ ■
>
> الأمسية شهدت حوارًا بناءً حول مشاريع الإيواء وسبل التنسيق بين الجمعيات الخيرية"

العمل المشترك

تطرق المتحدثون إلى حجم الأضرار والاحتياجات العاجلة، وسبل تكثيف الجهود لتلبية تلك الاحتياجات عبر شراكات فعّالة بين الجهات الحكومية والخيرية. كما أشاروا إلى أهمية العمل المشترك مع المنظمات الدولية لضمان وصول المساعدات إلى من يحتاجها في ظل الحصار المفروض على القطاع. كما ناقشت جلسة الحوار سبل تعزيز التعافي المبكر في قطاع غزة من خلال مجموعة من المشاريع التي تسبق عملية إعادة الإعمار. وتناول المشاركون أهمية التركيز على الحلول المستدامة التي تدعم سكان غزة في إعادة بناء حياتهم، بدءًا من توفير الإيواء، والتعليم، والصحة، والتمكين الاقتصادي. كما أكدوا ضرورة التنسيق المستمر بين الجهات الخيرية في الكويت مع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص لضمان تقديم الدعم الأكثر تأثيرًا.

■ الصميط متابعًا أعمال الأمسية

تكريم الشركاء

خلال الأمسية، كرمت الجمعية الكويتية للإغاثة 12 جهة فاعلة في تقديم الدعم الإنساني لغزة، من بينها وزارات الخارجية، والشؤون الاجتماعية، والإعلام، والدفاع، إضافة إلى الجمعيات الخيرية المحلية، بما يعكس التعاون الوثيق بين مؤسسات الدولة والجمعيات الخيرية في مجال تقديم العون لمتضرري غزة.

لا تزال معاناة سكان غزة مستمرة، حيث دمر العدوان معظم البنية التحتية، مما ترك نحو 90% من السكان دون مأوى. وفي هذا السياق، أكدت الجمعيات الكويتية التزامها الثابت بتقديم الدعم لسكان القطاع، مشيرة إلى أن هذه الأمسية تأتي ضمن سلسلة من الجهود المبذولة لتسريع الاستجابة الإنسانية في غزة، وفي إطار العمل الكويتي المستمر لإغاثة المنكوبين في جميع أنحاء العالم.

وأضاف المشاركون أن دور الكويت في دعم غزة لم يتوقف عند تقديم المساعدات الإغاثية فحسب، بل امتد ليشمل دورًا قياديًا في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية على المستوى الدولي، ما يعكس التزام الكويت الثابت بالقيم الإنسانية والعدالة، كما ورد في كلمة سمو ولي العهد في مؤتمر القمة الثالثة لحوار التعاون الآسيوي، التي أكد فيها دعم الكويت المستمر لفلسطين وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

لم تكن الأمسية الرمضانية «خبرات وتجارب» مجرد فرصة لاستعراض الإنجازات، بل منصة للتفكير في المستقبل، واستعراض مشاريع الإيواء المستقبلية والتنسيق بين الجمعيات الخيرية في الكويت، بما يسهم في تحسين الأوضاع الإنسانية في غزة. وقد اتفق ممثلو المؤسسات الخيرية على أهمية العمل المشترك لضمان أن تتكامل الجهود الإنسانية وأن تتضافر في مسار التعافي المبكر في غزة.

كما أعرب المشاركون عن أملهم بأن تكون هذه الأمسية نقطة انطلاق لتطوير استراتيجيات إنسانية أوسع، تهدف إلى توفير الدعم الكامل لأهل غزة، مؤكدين أن الكويت ستظل مثالًا حيًا في العمل الإنساني من خلال رفع راية العطاء والدعم للأشقاء الفلسطينيين، والاستمرار في تسطير صفحات جديدة من التضامن في سجلها الإنساني المضيء.

■ البدر مع أعضاء لجنة النظام

مشاهدات الفريق الطبي الكويتي في غزة.. تضميد الجراح تحت القصف

■ فريق الأطباء متحدثًا عن مشاهداتهم

في إطار جهود دولة الكويت المستمرة لدعم قطاع غزة، سلطت الأمسية الرمضانية "خبرات وتجارب" الضوء على دور الفريق الطبي الكويتي الذي زار غزة مرتين في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها القطاع، حيث شاركوا في تقديم الرعاية الصحية للجرحى والمصابين. كانت الزيارة الأولى للفريق الطبي الكويتي إلى غزة في خضم العدوان الأخير الذي تعرض له القطاع، حيث ضم الفريق أطباء مختصين في مختلف المجالات الطبية، سواء في الجراحة أو الطب العام أو علاج الإصابات، وقد عمل الفريق في ظروف قاسية للغاية، حيث كان القصف الجوي والمدفعي متواصلًا على مدار الساعة.

وفقًا للمشاركين في الحوار (د. مشعل الجسار استشاري جراحة مخ وأعصاب، د. عويض المطيري استشاري جراحة عظام، د. منصور الشمري استشاري طب وجراحة عيون، د. محمد الكندري جراح عام واستشاري جراحة الصدمات)، فإنهم عملوا في مراكز طبية كانت قد تعرضت للقصف أو كانت على بعد أمتار من الأماكن التي تتعرض للهجمات، مما جعل عملية تقديم العلاج أكثر صعوبة وتعقيدًا في ظل الأعداد الكبيرة للمصابين ونقص المستلزمات والأجهزة الطبية. أعضاء الفريق تحدثوا خلال الندوة التي أدارها طارق الباطني عن مشاهد مروعة لأطفال ونساء ورجال تعرضوا لإصابات خطيرة جراء القصف، مشيرين إلى أنهم عملوا في مستشفيات تفتقر إلى العديد من المعدات الطبية الأساسية.

أما الزيارة الثانية، فقد كان الفريق الطبي الكويتي أكثر استعدادًا لمواجهة الأوضاع الصعبة في غزة، حيث كان مزودًا بأدوات ومعدات طبية إضافية، بفعل التنسيق المستمر مع الجهات الكويتية المعنية كوزارة الصحة.

في هذه الزيارة، ركز الفريق الطبي على تقديم الرعاية في المناطق الأكثر تضررًا، حيث كانت الإصابات والاحتياجات الطبية أكبر، كما قام الفريق بمعالجة مئات الفلسطينيين. أثناء الأمسية الرمضانية، استعرض الفريق الطبي مشاهداتهم الحية حول الواقع في غزة، وركزوا على كيفية تأثير العدوان على النظام الصحي في القطاع، حيث أكدوا أن الوضع كان صعبًا للغاية، كما أشاروا إلى حجم التحديات التي واجهتهم في توفير العناية الطبية، بدءًا من نقص الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية إلى تدمير الكثير من المنشآت الطبية.

ورغم المخاطر التي تعرض لها الفريق الطبي أثناء وجودهم في غزة، فإنهم شعروا بفخر كبير في قدرتهم على تقديم المساعدة في اللحظات الأكثر حرجًا، مؤكدين أنهم حظوا بمؤازرة مستمرة من الحكومة الكويتية والشعب الكويتي. في ختام الأمسية الرمضانية، جاء تكريم أعضاء الفريق الطبي الكويتي تقديرًا لجهوده البطولية التي بذلوها في أوقات الحرب والمخاطر.

العنزي: جهود تنسيقية متواصلة للهيئة الخيرية لدعم غزة

■ محمد ناهس العنزي

تناول مدير مكتب الشراكات في الهيئة الخيرية، محمد ناهس العنزي، جانبًا من تجارب الهيئة وخبراتها في غزة، مشيرًا إلى أن للهيئة الخيرية تاريخًا طويلًا في دعم الوضع الإنساني والتنموي في فلسطين، يعود إلى عام 1988م، حين أسست "لجنة فلسطين الخيرية". ميدانيًا، أشار إلى أن الهيئة نفذت 126 مشروعًا نوعيًا في مختلف مجالات الحياة في قطاع غزة بقيمة تزيد على 14 مليون دولار على مدار عام ونصف، بالتعاون مع شركائها في الكويت وفلسطين والمنظمات العربية والدولية.

فيما يتعلق بالجانب التنسيقي، لفت العنزي إلى أن الهيئة أسهمت بدور تنسيقي فعّال من خلال حشد أكثر من 140 منظمة محلية وإقليمية ودولية في المؤتمر التاسع للشراكة الفعالة من أجل عمل إنساني أفضل، بالتعاون مع مركز الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة "أوتشا"، تحت شعار "شراكة إنسانية من أجل غزة"، مشيرًا إلى أن المؤتمر الذي عقد في شهر مايو الماضي أسفر عن إعلان برامج إنسانية تقدر قيمتها بملياري دولار.

وأوضح أن الهيئة واصلت جهودها التنسيقية من خلال إطلاق ورشة العمل الدولية "فريق العمل الإنساني في غزة" في شهر فبراير الفائت، بالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية ومؤسسة "جلوكال شفت"، ومشاركة أكثر من 50 منظمة عربية وغربية. وأضاف أن المشاركين توزعوا إلى مجموعات عمل تناولت قطاعات الإسكان والصحة والتمكين الاقتصادي والتعليم، بهدف الخروج بتوصيات وخطة عمل للمساعدة في مسار التعافي المبكر في قطاع غزة استنادًا إلى أسس علمية وأولويات واضحة.

وأكد العنزي أن الهيئة مستمرة في تنسيق جهود المنظمات والفرق العاملة في المجال الإغاثي والإنساني لدعم سكان قطاع غزة، والعمل على مواءمة الأهداف المشتركة، وتحديد أولويات التدخلات الأكثر تأثيرًا، وتعزيز الشراكات بين القطاعات المختلفة، مع وضع خطط ورؤى تفصيلية واضحة للإجراءات المستقبلية. واختتم مداخلته بالقول: هذه الجهود ما كانت لتتحقق لولا تكامل جهود وزارات الصحة، والخارجية، والشؤون الاجتماعية، والدفاع، والمؤسسات الخيرية الرسمية والأهلية والجمعيات المهنية في الكويت، في تجربة تضامن إنساني نادرة توضح التزام الكويت الثابت والمبدئي تجاه فلسطين وأهلها.

شغل عضوية الجمعية العامة بالهيئة

رحيل السفير خالد الجارالله.. كان مثالًا للوطنية والإنسانية

ودّعت الكويت نائب وزير الخارجية السابق السفير خالد سليمان الجارالله عن عمر ناهز 78 عامًا، بعد مسيرة دبلوماسية طويلة امتدت لنحو خمسة عقود، كرس خلالها حياته لخدمة الكويت ورفع رايتها عالية في المحافل الدولية.

■ خالد الجارالله - رحمه الله

كان الراحل الذي شغل عضوية الجمعية العامة بالهيئة الخيرية حريصًا على صلاة الجماعة والجُمع ومحبا للخير وساعيًا إليه، فقد نقل إلى المستشفى إثر عارض صحي داهمه أثناء صلاة المغرب خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

وُلد السفير خالد الجارالله في عام 1947، والتحق بوزارة الخارجية الكويتية بعد تخرجه من جامعة الكويت في عام 1971 بتخصص العلوم السياسية، حيث بدأ مسيرته المهنية وتدرّج في الوزارة حتى استقالته من منصب نائب وزير الخارجية في عام 2021.

بعد عام من انضمامه إلى وزارة الخارجية، عُيّن الجارالله سفيرًا للكويت في لبنان، حيث شغل هذا المنصب من عام 1972 حتى عام 1974. ثم عاد للعمل في الوزارة داخل الكويت في الديوان العام بمكتب وكيل الوزارة.

كما تولّى منصب رئيس قسم الشؤون العربية في الإدارة السياسية من عام 1974 حتى 1987، قبل أن ينتقل إلى إدارة شؤون مجلس التعاون الخليجي من عام 1987 حتى عام 1999، بعد أن تم تعيينه وكيلاً لوزارة الخارجية.

ظلّ خالد الجارالله يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية لمدة 22 عامًا، وهو أطول مدة في تاريخ الكويت في هذا المنصب، حتى تم تعديل منصبه إلى نائب وزير الخارجية في عام 2015.

عرف الجارالله بقربه من أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، عميد الدبلوماسية الكويتية و"مهندس" سياسات البلاد الخارجية، الذي كان أول وزير للخارجية بعد استقلال البلاد وإجراء أول انتخابات نيابية عام 1963، حتى توليه مقاليد الحكم في عام 2006. وقد وثق الشيخ صباح في الجارالله، حيث أسند إليه إدارة العديد من الملفات الإقليمية الحساسة.

ومن أبرز الملفات التي تولّى الجارالله إدارتها كانت القضايا العالقة مع العراق، مثل ملفات الأسرى والمفقودين، واستعادة الممتلكات المسروقة، ودفع تعويضات الحرب، وترسيم الحدود بين البلدين، بالإضافة إلى ملف العراق بعد عام 2003.

كما كان الجارالله من الأسماء البارزة في مؤتمر إعادة إعمار المدن العراقية المتضررة بفعل الحرب على تنظيم "داعش"، الذي استضافته الكويت في مطلع عام 2018، وحقق إجمالي تعهدات قدره 30 مليار دولار. كما أدّى دورًا رئيسيًا في إدارة ملف سوريا، خاصة في عام 2012، عبر مجموعة الدول "أصدقاء الشعب السوري"، إلى جانب العديد من المبادرات الإقليمية والدولية.

نسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يربط على قلوب ذويه.

13 عامًا في خدمة الإنسانية عبر المنظمة الدولية

الأمم المتحدة تجدد الثقة في د. المعتوق مستشارًا خاصًا للأمين العام

في خطوة تعكس التقدير الكبير من الأمم المتحدة لإسهاماته المستمرة في العمل الإنساني، جدد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تعيين رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، د. عبدالله المعتوق، في منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لعام جديد، وذلك للعام التاسع على التوالي، ليصل إجمالي سنوات خدمته في الأمم المتحدة إلى 13 عامًا متواصلة من العطاء والعمل الإنساني.

■ د. المعتوق والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في نيويورك

وتلقى اليوم د. المعتوق كتابًا رسميًا من الأمين العام للأمم المتحدة، يفيد بتجديد الثقة فيه مستشارًا خاصًا للأمين العام، برتبة وكيل أمين عام، لمدة عام جديد ينتهي في مارس 2026م، وفقًا للأنظمة والإجراءات المعمول بها في المنظمة الدولية.

في تعليقه على هذا التجديد، عبّر د. المعتوق في تصريح صحافي عن امتنانه لهذه الثقة الأممية المتجددة، مشيرًا إلى أنها تلقي على عاتقه مسؤولية كبيرة لاستمرار العمل في خدمة الإنسانية في ظل الظروف الصعبة التي يشهدها العالم من أزمات وكوارث إنسانية ونزاعات.

وأضاف: "آمل أن أواصل جهودي بشغف وعزيمة لدعم أهداف الأمم المتحدة في تعزيز السلام والتنمية المستدامة، وتلبية احتياجات المجتمعات الفقيرة والمناطق المنكوبة."

وأوضح د. المعتوق أن تجديد الثقة به يعد بمثابة شهادة من الأمم المتحدة على أهمية الشراكة مع العمل الخيري في الكويت والعالم الإسلامي، مشيرًا إلى الدور المحوري الذي تضطلع به هذه الشراكات في إغاثة المنكوبين وتعزيز أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030.

وأضاف: "لم يكن من الممكن تمثيل العالم العربي والإسلامي في هذا المنصب لولا توفيق الله أولًا، ثم الدعم المتواصل من القيادة السياسية في الكويت، ونجاح العمل الخيري والإنساني في تنفيذ رسالته بكل كفاءة ونزاهة وشفافية."

ولدوره الإنساني البارز ، شغل الدكتور المعتوق منصب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية لأربع سنوات متتالية (2012م - 2016م) في عهد الأمين العام السابق بان كي مون في سابقة هي الأولى من نوعها لمسؤول عربي في هذا الموقع الإنساني الرفيع، وشهدت تلك الحقبة حراكًا إنسانياً دولياً فاعلاً شكلّت الكويت راعيةً ومنطلقًا له، وأسهمت المؤسسات الخيرية في رسم جانب من ملامحه عبر حشد الجهود الشعبية الطوعية لدعم نداءات الاستجابة الإنسانية في الدول المنكوبة وخاصة سوريا، وكان للدكتور المعتوق دور واضح في هذه الفعاليات منذ اندلاع الأزمة السورية في عام 2011م.

ومع تولي الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس مسؤوليته في قيادة الأمم المتحدة خلفًا للسيد بان كي مون اختار د. المعتوق مستشارًا خاصًا له في

> "الثقة الأممية دليل على التقدير العالمي لإسهامات د. المعتوق في العمل الإنساني وأهمية الشراكة مع العمل الخيري
>
> ■ ■ ■
>
> للدكتور المعتوق دور بارز في حشد الجهود الشعبية الطوعية لدعم نداءات الاستجابة الإنسانية في الدول المنكوبة"

مارس 2017م برتبة وكيل أمين عام، وقبل أيام جدد ثقته فيه للاضطلاع بمسؤولية هذه المهمة للعام التاسع على التوالي، وبذلك يصل عدد سنوات عمله في خدمة الإنسانية من خلال المنظمة الأممية إلى 13 عامًا متواصلًا.

تعد هذه الثقة الأممية دليلًا على التقدير العالمي لإسهامات د. المعتوق في العمل الإنساني، واهتمام الأمم المتحدة بتعزيز الشراكات الدولية في مجال الإغاثة الإنسانية والتنمية المستدامة.

ومجلة "العالمية" تستثمر هذه الفرصة لتهنئ د. المعتوق بهذه الثقة الأممية المتجددة، وتسأل الله له المزيد من التوفيق والسداد في نُصرة الشعوب المنكوبة ورفعة العمل الخيري الإسلامي وإعلاء رايته خفّاقة في المحافل الدولية.

أهل الخير رسموا أروع صور التكافل في دعم احتياجاتهم الأساسية

"إفطار الصائم".. 160 ألف مستفيد في 25 دولة بشراكة 50 جهة ومكتبًا خارجيًا

تلقى 160 ألف مستفيد في 25 دولة حول العالم، سلالًا غذائية ووجبات إفطار، وكوبونات وطرود غذائية، قدمتها الهيئة الخيرية عبر 50 جهة شريكة ومكتبًا خارجيًا للهيئة، ضمن حملتها الرمضانية " اترك أثرًا" بالتعاون مع 20 فريقًا تطوعيًا من الفرق الناشطة تحت مظلتها.

■ من إفطارات المساجد

وقدم المستفيدون أسمى آيات الشكر والتقدير للكويت ومحسنيها، وأثنوا على جهود الهيئة وفرقها التطوعية؛ لما لهذه المساعدات من أثر كبير في تلبية احتياجاتهم الأساسية، وتخفيف معاناتهم، وتفريج كرباتهم خلال الشهر الفضيل.

وحسب التقارير الواردة وزعت الجهات الشريكة بتمويل من الهيئة الخيرية داخل الكويت وخارجها 17,175 سلة غذائية و47,065 وجبة إفطار و378 كوبونًا و3,692 طردًا غذائيًا على الأسر الفقيرة والمتعففة والنازحين والأرامل وضحايا النزاعات، بتكلفة 407,059 دينارًا كويتيًا، بما يعادل مليون و221 ألف دولار أمريكي.

ضمت قائمة الدول المستفيدة من مشروع إفطار الصائم 25 دولة، وهي "فلسطين ولبنان واليمن والسودان والأردن وأوغندا والنيجر ونيجيريا وبنين وبوركينا فاسو وباكستان وكازاخستان وأوزباكستان والعراق والصومال والهند وبنغلاديش وبورما واندونيسيا وغانا وتوغو وهولندا تايلاند وقرغيزيا والكويت".

وللمشروع الموسمي أهداف سامية ونبيلة، تجلت في العمل على تخفيف معاناة الأسر الفقيرة والمتعففة، وتوفير احتياجاتها الأساسية في شهر رمضان المبارك، وإحياء روح التكافل الاجتماعي، وتقوية روابط المحبة بين أبناء الكويت والمسلمين في شتى بقاع الأرض، وإدخال السرور على قلوب المستفيدين في الدول التي تعاني وطأة الفقر والصراعات والكوارث، ومساعدة المسلمين في الدول ذات الأقليات المسلمة على إقامة شعائر الإسلام وربطهم بالمناسبات والشعائر الإسلامية السنوية.

> " 17 ألف سلة و47 ألف وجبة و3,692 طردًا و1,000 كسوة و378 كوبونًا بتكلفة مليون و221 ألف دولار.. حصاد المشروع
>
> ■ ■ ■
>
> الهيئة طرحت خلال الشهر الفضيل حزمة من المشاريع الصحية والتنموية والتعليمية لتعزيز قيم التكافل والتآزر والتراحم"

■ جانب من توزيع السلال الغذائية في اليمن

ووفق رغبات المتبرعين، نفذت الهيئة مشروع إفطار الصائم في عدد من مساجد 14 دولة؛ حيث وزعت 3,910 سلة غذائية على الأسر الفقيرة والمنكوبة، استفاد منها 23,460 صائمًا، وسط فرحة رواد المساجد والفقراء القاطنين بجوارها.

وتوفر السلة الغذائية الواحدة لكل أسرة مؤلفة من 6 أفراد المؤونة الغذائية مدة شهر كامل، وتحتوي السلة على مواد أساسية متنوعة، وفق احتياجات كل فئة مستفيدة وعاداتها الغذائية.

إلى ذلك، نفذت الهيئة مشاريع زكاة الفطر لفائدة 22,152 مستفيدًا عبر توزيع 3,692 طردًا غذائيًا على الفئات الضعيفة في 12 دولة شملت فلسطين

■ من مشاهد توزيع السلال الغذائية في الصومال

> "الهيئة تسعى بمشروعاتها النوعية إلى تمكين أصحاب الحاجة اقتصاديًا وتعليميًا واجتماعيًا ودعم استقرارهم النفسي والمادي"

واليمن والأردن وبنين وأوغندا والسودان والنيجر ونيجيريا وبوركينا فاسو وباكستان وكازاخستان وأوزباكستان، هذا إلى جانب توزيع كسوة العيد والعيدية على أبناء الأيتام والفئات الضعيفة.

ومن منطلق الحرص على تعزيز قيم التراحم والتكاتف والتعاطف مع الفئات المحتاجة داخل الكويت، استهدف المشروع شريحة واسعة من الأسر المتعففة والعمال عبر توزيع السلال الغذائية ووجبات الإفطار، بدعم من القطاع الخاص بحضور قيادات الهيئة ومتطوعيها.

وكانت الهيئة الخيرية قد أطلقت حملتها "اترك أثرًا" مصحوبة بمشروع إفطار الصائم وباقة متنوعة من المشروعات النوعية الهادفة إلى توفير حياة كريمة للمجتمعات الفقيرة والمنكوبة.

وشهدت الحملة دعمًا سخيًا من أهل الخير والمتبرعين الكرام في الكويت، تجلت فيه أروع صور العطاء والتكافل، عبر الإقبال والمشاركة من خلال مراكز الهيئة الإيرادية المنتشرة في مختلف أنحاء الكويت، وموقعها الإلكتروني وخدماتها الرقمية، والخط الساخن.

ومضت الهيئة بكل إقدام نحو استثمار أجواء هذا الشهر الكريم في حث الناس على فعل الخير، للعمل على تعزيز قيم التكافل والتآزر والتراحم والتضامن والعطاء والأخوة، وتسويق المشروعات التي تلبي احتياجات المستفيدين، وشهدت الهيئة تطورًا كبيرًا هذا العام، في صياغة المشروعات ضمن قوالب ومنتجات إعلامية مؤثرة وجذابة وإبداعية.

وشكلت الحملة بمشروعاتها الطموحة خطوة مهمة على طريق تمكين أصحاب الحاجة اقتصاديًا وتعليميًا واجتماعيًا ودعم استقرارهم النفسي والمادي، وإعلاء قيم الإسلام السمحة في هذا الشهر المبارك.

وحظي أهل غزة باهتمام كبير خلال حملة رمضان، حيث طرحت الهيئة العديد من المشاريع لدعم الوضع الإنساني في غزة، منها تكية الهيئة لإفطار الصائم وزعت خلالها 30,000 وجبة إفطار الصائم بواقع من 1,000 وجبة يوميًا، ومشروع دينارين للأطفال المنقطعين عن التعليم، ومشاريع المياه الصالحة للشرب ومشاريع توفير القسطرة القلبية للمستشفيات، وعلاج 1,300 جريح جراء العدوان، ومشاريع كسوة العيد، ومشروع كفالة 150 أسرة فاقدة المعيل وغيرها.

■ مشروع إفطار الصائم يخفف معاناة السودانيين النازحين

كما أطلقت مشروع قوافل طبية في اليمن لإجراء 220 عملية جراحية لاستئصال اللوزتين لأطفال الأسر الأشد ضعفًا من النازحين والأسر المتعففة الذين يعانون من التهاب اللوزتين المتكرر، ومشروع تعليم 400 طفل يمني يتيم، ومشروع قرية اليمن لإيواء النازحين بالتعاون مع فريق تراحم التطوعي.

كما طرحت مشروع دعم 400 طالب سوري في لبنان عبر تقديم كفالة تعليمية شاملة للرسوم الدراسية والقرطاسية والزي المدرسي ورسوم التسجيل والأنشطة المصاحبة، لمساعدتهم على استكمال تعليمهم، ودعم جهود بناء جيل مؤهل لإعادة إعمار وطنه والإسهام في تطويره.

ومن المشاريع النوعية أيضًا التي طرحتها الحملة ضمن "صندوق أسر الأيتام المنتجة" مشروع الكسب الطيب لأسر الأيتام البالغين أكثر من 18 عامًا بهدف إعفافهم بمشاريع كسب حلال، وهو المشروع الذي تنفذه الهيئة في عديد الدول.

كما اهتمت الهيئة بتسويق 14 وقفية في مجالات متنوعة، وهي الاسراء للأيتام، وبر الوالدين، والاسر المتعففة، والمساجد، وطالب العلم، واعطه فأسًا، والأيتام، والأقصى، والإسراء، وكفالة داعية، وافطار صائم، وقطرة ماء والقرآن الكريم ونور على الأرض.

هذا إلى جانب العديد من المشاريع الثقافية والتعليمية والتنموية والاجتماعية التي تنطلق من الرؤية الاستراتيجية للهيئة، مستهدفة بناء الإنسان وتمكينه اقتصاديًا وثقافيًا وتعليميًا، حتى يكون قادرًا على إحداث التغيير الإيجابي المنشود في مجتمعه.

■ جانب من توزيع السلال الغذائية في غزة

من خلال تقديم سلال غذائية وبطاقات إلكترونية ووجبات إفطار

20 فريقًا تطوعيًا كويتيًا يسطر ملحمة إنسانية في رمضان.. صورة بديعة من العطاء

امتدت يد الخير الكويتية خلال شهر رمضان المبارك إلى المحتاجين والمنكوبين في اليمن والسودان وغزة وبنغلاديش، بالإضافة إلى الأسر المتعففة والعمالة في الكويت من خلال مشروع "إفطار الصائم"، مجسدة صورة ناصعة وبديعة من عطاء أهل الخير في البلاد.

■ الصميط والبدر يشاركان في توزيع وجبات الإفطار ضمن نشاط مبادرة صناع الخير

تصدى لهذه الملحمة الإنسانية 20 فريقًا من الفرق التطوعية العاملة تحت مظلة الهيئة الخيرية، عبر توزيع وجبات الإفطار والكوبونات والسلال الغذائية في الدول المستهدفة، وذلك بالتعاون مع جهات خيرية وشركات كويتية وأخرى ناشطة في البلدان المستفيدة.

داخل الكويت، نشط 11 فريقًا تطوعيًا في إدخال السعادة والفرحة على العمالة الأشد احتياجًا عبر توزيع 12,280 وجبة إفطار بمشاركة 290 متطوعًا ومتطوعة، في مشهد إنساني يعكس القيم الراسخة في المجتمع الكويتي، ويعزز روح التضامن والتكافل في الشهر الفضيل.

كما نشط فريق صناع الخير بقيادة المهندس هاني المذكور في توزيع 3000 وجبة إفطار على العمال بمقر نادي خيطان الرياضي، بتمويل من الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة (KIPIC)، وبالتعاون مع وزارة الداخلية، التي أرسلت دورية من الأمن العام لتيسير عملية التوزيع.

وقد شارك المدير العام بدر الصميط ونائبه للاتصال المؤسسي إبراهيم البدر في توزيع الوجبات، ضمن نشاط هذه المبادرة، التي دأبت على توزيع وجبات الإفطار على العمال سنويًا بدعم شركة (KIPIC).

وفي سياق متصل، وزعت فرق دانية، ومجموعة خير الكويت، والإرادة لذوي الإعاقة، وباص الخير، وجنى الخير، وإلى الجنة، وبصمة خير، 378 بطاقة الكترونية على الأسر المتعففة داخل الكويت، بما يعادل 2,268 مستفيدًا، بمشاركة 149 متطوعًا ومتطوعة.

■ جانب من توزيع السلال الغذائية في قطاع غزة

> "البدر: للفرق التطوعية مشاركة مجتمعية فاعلة ودور إنساني بارز يستوجب الشكر والتقدير والإشادة"
>
> ■ ■ ■
>
> "المشهد التطوعي عكس القيم الراسخة للمجتمع الكويتي وعزز روح التضامن والتكافل خلال الشهر الفضيل"

تميز مشروع "إفطار الصائم" لهذا العام بمشاركة مجتمعية فاعلة من الفرق التطوعية وعدد من الجهات الداعمة (وقف عيسى العثمان، صيدلية فار مازون، شركة Dawrat، شركة Eventat ، نادي ALL 4 KIDS)، الأمر الذي كان له كبير الأثر في تعزيز التكافل الاجتماعي وتوسيع دائرة المستفيدين من خلال تقديم سلال غذائية وبطاقات إلكترونية ووجبات إفطار للعمالة في دولة الكويت والدول المستهدفة.

خارجيًا، تفاعلت 9 فرق تطوعية (مرايم الخير، بنات الديرة، وعد المقدسي السلام الداخلي، مجموعة خير الكويت، صناع الخير، دانية ، غيث، عطاء الكويت) مع مشروع إفطار الصائم في دول فلسطين واليمن والسودان وبنغلاديش) من خلال توزيع 1,435 سلة غذائية على الفئات الأشد احتياجًا، استفاد منها 8,654 صائمًا.

عكست هذه الجهود مستوى متقدمًا من التعاون بين الفرق التطوعية المتنوعة في تحقيق أهداف حملة "إفطار الصائم"، بفعل الدعم المستمر من أهل الخير وشركات القطاع الخاص.

ومن جهتها، أكدت الهيئة الخيرية على لسان مسؤوليها أهمية الدور البارز للفرق التطوعية في تحقيق أهداف هذا المشروع الرمضاني الكبير، حيث وجه نائب المدير العام للاتصال المؤسسي، إبراهيم البدر، خالص الشكر والامتنان لجميع المشاركين من فرق العمل التطوعي على دورها المهم في دعم المشاريع الخيرية للهيئة، وحرصهم على إنجاح حملة "اترك أثرًا".

وكانت الهيئة الخيرية قد طرحت مشروع "إفطار الصائم" ضمن حملتها الرمضانية لهذا العام بالتعاون مع الفرق التطوعية عبر موقعها الإلكتروني وحسابات التواصل الاجتماعي، معززة قيم التعاون والتكافل والتراحم التي تميز المجتمع الكويتي خلال شهر رمضان المبارك.

يشار إلى أن الهيئة الخيرية تضم أكثر من 30 فريقًا تطوعيًا، تحتضن 711 متطوعًا ومتطوعة من أبناء الكويت وبناتها المحبين للخير، الذين ينشطون إنسانيًا داخل الكويت وخارجها في مجالات الإغاثة ودعم الفقراء والمنكوبين والأسر المتعففة.

تراحم.. قرية نموذجية متكاملة في اليمن

نشط فريق تراحم التطوعي خلال الشهر الفضيل في تسويق المرحلة الثالثة من مشروع "قرية كويت الخير" للنازحين في اليمن.

ويهدف المشروع إلى بناء قرية نموذجية متكاملة في محافظة مأرب تضم 100 بيت بنظام الطاقة الشمسية، ومسجدًا، وشبكة مياه، ووحدة صحية، ومدرسة، وشبكة صرف صحي.

يشار إلى أن اليمن يعاني منذ سنوات أوضاعًا إنسانية صعبة، وقد تعرض العديد من الأسر لأزمات إنسانية فقدت على أثرها المسكن نتيجة التهجير والحرب والقصف.

وتقدر منظمة الهجرة الدولية عدد النازحين بـ 4 ملايين يمني، عاد منهم إلى مناطقهم مليون و200 ألف نازح، ومن هنا تأتي أهمية إنشاء مشاريع قرى متكاملة لإيوائهم في مناطق آمنة.

من ناحية أخرى، يستعد فريق تراحم لإطلاق رحلة كالجسد الواحد 123 إلى بنغلادش لمساعدة مسلمي بورما الذين يفتقرون إلى أبسط مستلزمات الحياة من مأكل وملبس ومسكن، وذلك في إطار أنشطته الإنسانية المتواصلة.

290 متطوعًا ومتطوعة شاركوا في الحملة

في إطار التكافل الإنساني، برز دور الفرق التطوعية جليًا في تأمين الدعم الغذائي للفئات الأشد احتياجًا، وأبلى 290 متطوعًا بلاءً حسنًا في تسويق مشاريع حملة "اترك أثرًا" خلال الشهر الفضيل.

شملت قائمة الفرق التطوعية 20 فريقًا، وهي بنا، غيث، مرايم الخير، بنات الديرة، دانية، عطاء الكويت، وعد المقدسي، السلام الداخلي، مجموعة خير الكويت، صناع الخير، تراحم، الإرادة لذوي الإعاقة، باص الخير، إلى الجنة، جنى الخير، أهل الخير الكويتي، صناع الخير، ايناس وفريق الهيئة الخيرية.

شملت أنشطة ثقافية وتربوية واجتماعية

"ملتقيات ثقافية" في 11 دولة لتعزيز التواصل الحضاري

■ ملتقى ثقافي في فنلندا

في إطار جهودها المستمرة لتعزيز التواصل مع الجاليات المسلمة حول العالم، أطلقت الهيئة الخيرية فعاليات "برنامج ملتقيات رمضان الثقافية" في 11 دولة، بهدف استثمار شهر رمضان المبارك من خلال إقامة ملتقيات ثقافية تشمل أنشطة علمية وتربوية واجتماعية تجمع المسلمين من مختلف الخلفيات الثقافية.

استهدف البرنامج ربط المسلمين بالمراكز الإسلامية للحفاظ على هويتهم ومرجعيتهم الإسلامية، وتوفير فرص تعليمية وتربوية، وتعزيز الهوية الإسلامية في دول الأقليات المسلمة، وترسيخ القيم الإسلامية التي تعزز روح التكافل.

تضمن البرنامج فقرات عن استضافة غير المسلمين للتعريف بالثقافة الإسلامية، إلى جانب تعظيم روح التراحم والتكافل بين المسلمين من خلال مشاركة أكبر عدد من الجاليات المسلمة في الأنشطة الدينية والاجتماعية.

كما اشتمل على توفير وجبات إفطار جماعي، فضلًا عن تنظيم برامج إيمانية نوعية للمسلمين، وأخرى ثقافية للمهتدين الجدد والراغبين في التعرف على مبادئ الإسلام السمحة وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، بالإضافة إلى توزيع ملابس العيد على الأسر المحتاجة.

غطى البرنامج أنشطة 12 جهة في 11 دولة، منها الإكوادور، البرازيل، بوليفيا، البيرو، هولندا، فنلندا، سوازيلاند، جنوب أفريقيا، أوغندا، تركيا، والأردن، حيث شهد تنظيم العديد من الدروس العلمية التي تناولت قضايا الأخلاق والتزكية والعقيدة والعبادة وغيرها، بالإضافة إلى 142 حلقة لتعليم وتدارس القرآن الكريم، وأداء الصلوات المفروضة وصلاة التراويح في جماعة، وإحياء سنة الاعتكاف، والحرص على اغتنام الروحانية في ليالي العشر المباركة. كما شمل البرنامج إدخال البهجة على أبناء الجاليات المسلمة خلال احتفال عيد الفطر المبارك.

وتعكس مشاركة نحو 468 ضيفًا من غير المسلمين في هذه الفعاليات حرص الهيئة على تقديم صورة حضارية عن الإسلام من خلال برامجها التثقيفية.

ويعد رمضان موسمًا للتجمع والتلاقي بين أبناء الجاليات الإسلامية وزيادة روابط الأخوة الإيمانية، والتعريف بتعاليم الإسلام السمحة بين المهتدين الجدد والراغبين في التعرف على الثقافة الإسلامية.

وتواصل الهيئة المزيد من الأنشطة التي تدعم المجتمعات المسلمة وتعزز قيم التعاون والتآزر بين المسلمين وغير المسلمين على حد سواء.

معرض خيري يجسد روح التكافل والعطاء في رمضان

سرداب الفيحاء.. توزيع كسوة العيد ومواد غذائية على أكثر من 320 أسرة متعففة

في مبادرة إنسانية ملهمة، وحرصًا على إدخال البهجة على الأسر المتعففة، دشن فريق «تراحم» التطوعي الذي يعمل تحت مظلة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المعرض الخيري الخامس "سرداب الفيحاء" تحت شعار "رمضان شهر الخيرات والبركات"، بهدف توفير كسوة العيد وتجهيزات غذائية لما يزيد على 320 أسرة متعففة على مدار 3 أيام متتالية في أواخر شهر رمضان الفضيل، وذلك بمشاركة واسعة من الشركات والمؤسسات المجتمعية، بالإضافة إلى العديد من المتطوعين.

من جهته، قال رئيس فريق تراحم التطوعي ناصر البسام إن مشروع "سرداب الفيحاء" يتميز بفكرته المبتكرة التي تركز على إعادة إحياء "سراديب" المنازل وتوجيهها لخدمة العمل الخيري في شهر رمضان، ورفع الأعباء عن كاهل الأسر المتعففة والمحتاجة داخل البلاد بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وتابع: "هذا المشروع يشجع العائلات على تجميع تبرعات عينية من ملابس أو مواد غذائية في منازلهم بالتعاون مع الجمعيات الخيرية الكويتية، على أن يتم توزيع هذه التبرعات على الأسر المحتاجة، مما يعزز التكافل الاجتماعي ويُحيي فكرة الإفادة من المساحات المنزلية في تقديم الخير".

وأشار البسام إلى أن هذا المعرض الخيري يعد من البرامج المجتمعية الناجحة التي تجمع بين المواطنين والمؤسسات والشركات والدوائر الحكومية في تعاون إنساني رفيع بهدف تقديم الدعم للأسر المتعففة من خلال جمع التبرعات العينية وتوزيعها بشكل منظم، عبر فرق تطوعية تُنظم عمليات التنسيق والتوزيع في مقر الهيئة بفرع الفيحاء.

وبدوره، قال مسؤول ملف الكويت في فريق «تراحم» داود الخراز إن «مشروع سرداب الفيحاء» بدأت فكرته إبّان جائحة كورونا، حيث كنا قبل هذا الوقت نستقبل المساعدات للاجئين السوريين في الحدود التركية، ولكن بعد إغلاق المطارات خلال الجائحة، رفعنا شعار "دهنا في مكبتنا" واتجهنا لمساعدة المحتاجين محليًا.

■ دور رائد للمتطوعات خلال أيام المعرض

■ إقبال واسع على المعرض

> "البسام: "سرداب الفيحاء" فكرة مبتكرة لإعادة إحياء دور "سراديب" المنازل وتوجيهها لخدمة العمل الخيري

■ ■ ■

> أردنا تشجيع العائلات على تجميع التبرعات العينية من ملابس ومواد غذائية بالتعاون مع الجمعيات الخيرية "

وأضاف الخراز: "توجهنا إلى مساعدة الأسر المتعففة في دولة الكويت، ولاحظنا تزايد التبرعات والدعم بحكم حجم الاحتياج في الداخل، ومن ثم تطور عملنا من عام إلى آخر، حيث بدأنا نشاطنا بدعم خمسة شركات، مشيرًا إلى أن الشركات الداعمة تتزايد باستمرار عامًا بعد آخر، حتى وصل عددها حاليًا إلى ما يقارب 15 شركة".

ولفت إلى أن الفكرة الأساسية لهذا السوق الخيري هي مساعدة الأسر المتعففة داخل الكويت بإعطائهم كسوة العيد بطريقة جميلة ومبتكرة تراعي الظروف التي تمر بها هذه الأسر الكريمة، بحيث لا تكون بطريقة العطاء، بل بطريقة التسوق، مما يسمح لهم بالتسوق واختيار احتياجاتهم المناسبة.

■ جانب من المعرض

وتابع الخراز: "نسعى إلى توطين العمل الخيري ودعم هذا التوجه»، مبينًا أن عدد المستفيدين هذا العام من هذا السوق الخيري بلغ ما يزيد على 320 أسرة، موضحًا أن السوق استقبل يوميًا أكثر من 100 أسرة تقريبًا على مدى ثلاثة أيام متتالية".

وتوجه بالشكر والتقدير لكل من أسهم في دعم هذا المشروع للعام الخامس على التوالي، مؤكدًا أن الناس تتسابق في هذا الشهر الفضيل بالعطاء والشركات الداعمة تتنافس في عمل الخير والتبرع.

ويهدف المعرض إلى توطين العمل الخيري الذي يعد ركيزة أساسية لضمان وصول المساعدات الإنسانية المتنوعة إلى مستحقيها بسواعد المتطوعين الكويتيين وعطاء أهل الخير من قاطني البلاد بأجواء مفعمة بالإنسانية في الشهر الفضيل الذي يكثر فيه التسامح والرحمة بين مختلف شرائح المجتمع.

كما يوفر الاحتياجات الأساسية للأسر المتعففة موزعة بين الأطعمة المتنوعة وتوفير الملابس والأحذية إلى جانب توزيع الهدايا والألعاب وتوفير صالون للحلاقة والتزيين بغية إدخال البهجة على قلوب الأطفال.

وفي إطار هذا المعرض، قدمت مجموعة من الشركات والمؤسسات الرائدة في الكويت دعمها للمعرض من خلال حملات تبرع متنوعة، شملت الملابس، الأحذية، الحلويات، هدايا الأطفال، وجبات الإفطار، والعطور، وغيرها من المستلزمات التي تسهم في إدخال الفرحة إلى قلوب الأسر.

تُعد هذه المبادرة مثالًا حيًا على التعاون المجتمعي المثمر والإنساني، وتؤكد أهمية العمل التطوعي في تعزيز روح التعاون والتكافل الاجتماعي في الكويت، حيث يأمل القائمون على المشروع أن يكون "سرداب الفيحاء" فرصة لتعميق الوعي المجتمعي بشأن ضرورة الاستفادة من الموارد المتاحة في بيوتنا لخدمة الأسر المحتاجة وتقديم الدعم المباشر لها.

■ من أنشطة المعرض

> "الخراز: بدأنا هذا المشروع إبّان جائحة كورونا بدعم من 5 شركات ووصل عددها إلى 15 شركة
>
> ■ ■ ■
>
> تخفيف معاناة الأسر المحتاجة ورفع مستوى الوعي بأهمية العمل الخيري والتطوعي من أهداف المعرض "

كما يمثل هذا الحدث المميز الذي عقد خلال الفترة من 23 إلى 25 مارس 2025 مثالًا عمليًا على ما يمكن تحقيقه عندما تتضافر الجهود المجتمعية في عمل خيري منظم، ويؤكد أن العمل التطوعي لا يتوقف عند توزيع المساعدات، بل يمتد ليشمل نشر قيم التعاون والإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين.

هذا وقد حققت هذه المبادرة الإبداعية نجاحًا باهرًا وبرهنت على أن رمضان هو شهر العطاء، وأن البذل لا يتوقف فقط عند فئات معينة، بل هو مسؤولية الجميع في المجتمع، وعمقت فكرة استخدام "السرداب" أو أي فضاءات أخرى في خدمة العمل الخيري وتقديم يد العون للمحتاجين.

تميز المعرض بمشاركة فعّالة من المتطوعين الذين أسهموا بدور كبير في التنسيق والترتيب والتوزيع، وهو ما جعل الحدث أكثر تنظيمًا وفاعلية، كما شهد مشاركة واسعة من قبل عائلات الكويتيين والمقيمين، الذين عبروا عن رغبتهم في التفاعل مع هذا العمل الخيري من خلال تجميع التبرعات وتقديمها للأسر المحتاجة.

وأكد القائمون على المعرض أن التعاون المستمر بين الشركات والمؤسسات والأفراد يسهم في تخفيف معاناة الأسر المحتاجة ورفع مستوى الوعي بأهمية العمل الخيري والتطوعي. كما أشاروا إلى أن هذا النوع من الفعاليات يمثل فرصة لإحياء قيم رمضان التي تقوم على العطاء والإحساس بالآخرين.

ونوهوا إلى أن هذه الفعاليات ستستمر خلال الأعوام المقبلة، مؤكدين حرصهم على تطويرها لتشمل مزيدًا من الأسر والمناطق المحتاجة، من أجل تعزيز قيم العطاء والتكافل المجتمعي.

■ جانب من مظاهر مساعدة أبناء الأسر المتعففة

تمكين 59 أسرة فقيرة في 6 محافظات اقتصاديًا

" الكسب الطيب 4".. مشاريع تنموية لتوفير سبل العيش المستدامة لأسر الأيتام في اليمن

في إطار تدخلاتها الإنسانية لتمكين أسر الأيتام في اليمن، نفذت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مرحلة جديدة من مشروع "الكسب الطيب"، التي أفضت إلى تعزيز سبل العيش المستدام لـ 59 أسرة من أسر الأيتام في مختلف المناطق اليمنية، وذلك بالتعاون مع جمعية الوصول الإنساني.

■ جانب من أعمال التدريب والتأهيل

يهدف المشروع الذي جاء في إطار أنشطة صندوق الأسر المنتجة للأيتام التابع للهيئة إلى تقديم الدعم للأسر التي تعاني ظروفا اقتصادية صعبة، عبر تمويل مشاريع متناهية الصغر من أجل إدرار دخل ثابت وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل معدلات الفقر والبطالة.

اشتملت قائمة المشاريع المنفذة في إطار برنامج "الكسب الطيب 4" على 59 مشروعًا صغيرًا في مختلف المجالات التي تحتاجها الأسر الفقيرة وأسر الأيتام في اليمن، وتنوعت هذه المشاريع بين مجالات متعددة، منها مشاريع الزراعية مثل تربية الأغنام والماعز، وتربية مناحل العسل، ومشاريع إنتاجية مثل مشغل حياكة المعاوز وصالونات الحلاقة، ومشاريع تجارية مثل محلات بيع الوجبات الخفيفة والعصائر، وبقالة صغيرة، ومشاريع خدمية كصيانة الهواتف ومشاريع التجميل والكوافير.

توزعت هذه المشاريع على ست محافظات يمنية هي تعز، حضرموت، لحج، مأرب، صنعاء، وشبوة، وقد تم اختيار الأسر المستفيدة فيها وفق معايير الحاجة، وحزمة من الضوابط التي تكفل نجاح هذه المشاريع.

نتائج البرنامج وأثره الاجتماعي

من خلال هذه المشاريع، استطاعت الهيئة الخيرية تمكين 59 أسرة من أسر الأيتام اقتصاديًا، من خلال توفير مصادر دخل ثابتة لأسرهم، مما أسهم في تحسين وضعهم المعيشي بشكل كبير، بالإضافة إلى ذلك، اشتمل البرنامج على تدريب 36

> " الهيئة الخيرية تمول المشاريع الصغيرة من أجل إدرار دخل ثابت للمستفيدين وتحقيق الاكتفاء الذاتي"

مستفيدًا على مهارات إدارة المشاريع وتنميتها، مما ساعدهم على دخول سوق العمل، وامتلاك خبرات تعينهم على استدامة مشاريعهم في المستقبل.

ومن أبرز النتائج التي تلك المشاريع، تأمين دخل ثابت للأيتام وأسرهم، وتحسين مستوى معيشة الأسر المستفيدة، وتعزيز قدرة الأسر على الانخراط في سوق العمل المحلي، وتقديم حلول مستدامة لمشكلة الفقر والبطالة في المجتمعات المتأثرة.

ولضمان استمرارية المشاريع ونجاحها على المدى الطويل، اتخذت الجهة الشريكة للهيئة الخيرية عددًا من الإجراءات لضمان الاستدامة، منها اختيار المستفيدين بعناية وفقًا للمعايير المحددة، وتوقيع عقود تضمن الالتزام الكامل من قبل المستفيدين، وإجراء تقييمات دورية للمشاريع لضمان استمرار نجاحها،

■ مشاريع خياطة وتطريز

■ صالون حلاقة

■ مشروع بقالة

وتقديم الدعم اللازم في عملية تسويق المنتجات التي تطرحها الأسر المستفيدة من المشاريع.

يُعد برنامج "الكسب الطيب 4" خطوة مهمة نحو تحقيق التنمية المستدامة في اليمن، إذ يقدم حلولًا عملية وواقعية لمعالجة مشاكل الفقر والبطالة التي يعاني منها الأيتام وأسرهم. من خلال هذا البرنامج، تؤكد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على التزامها المستمر بتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الفقيرة، وتعزز بذلك الأمل في مستقبل أفضل لهذه الأسر.

يعد برنامج "الأسر المنتجة للأيتام" واحدًا من المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها الهيئة الخيرية بهدف توفير مصادر دخل ثابتة للأسر الفقيرة والأيتام، الذين تجاوزا سن الـ 18 عامًا وانتهت كفالتهم، من خلال تنفيذ مشاريع صغيرة مدرة للدخل.

يسعى البرنامج إلى تحقيق العديد من الأهداف التنموية، من أبرزها: تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة والأيتام، وتمكين الأسر من الاعتماد على نفسها وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتوفير فرص عمل جديدة وزيادة مستوى الكفاءة المهنية، وتعزيز مشاركة الأسر في سوق العمل المحلي.

وكانت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن قد تفاقمت بسبب الحروب والأحداث السياسية، وباتت مشكلة البطالة والفقر من أبرز التحديات التي تواجه الشباب والأسر الفقيرة، وخاصة الأيتام، ولذلك، تسعى الهيئة الخيرية عبر مشاريع التمكين الاقتصادي إلى تحسين الوضع المعيشي للأسر الفقيرة وتحقيق الاكتفاء الذاتي، بما يساعد على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لهذه الفئات.

يشار إلى أن الهيئة الخيرية تنطلق في دعم هذه المشاريع من رؤيتها الاستراتيجية الرامية إلى "التمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة" والعمل على تعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات الفقيرة والمحتاجة على مستوى العالم الإسلامي.

وتركز الهيئة الخيرية وفق رسالتها الإنسانية السامية على تحقيق أثر إيجابي في تمكين الإنسان بالمجتمعات الفقيرة، حيث تعتبر المشاريع الاقتصادية من أهم أدواتها لمساعدة تلك المجتمعات على تجاوز الأزمات الاقتصادية.

■ مشروع تربية أغنام وماعز

بحضور نخبة من الخبراء والمتخصصين

الهيئة الخيرية تشارك في رعاية مؤتمر التدقيق الشرعي

■ د. محمد الطبطبائي مكرمًا المدير العام

شاركت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في رعاية المؤتمر المالي المهم "شورى - أيوفي التاسع للتدقيق الشرعي"، الذي عقد بدولة الكويت خلال الفترة من 13 - 15 أبريل، تحت عنوان "التدقيق الشرعي بين ترسيخ المهنية وارتياد آفاق جديدة"، بمشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال التدقيق والرقابة الشرعية من مختلف المؤسسات المالية الإسلامية والهيئات الرقابية والمحاسبية.

وتأتي مشاركة الهيئة في رعاية المؤتمر الذي حضر افتتاحه المدير العام بدر الصميط في إطار حرصها على تعزيز جودة التدقيق الشرعي في المؤسسات المالية الإسلامية والخيرية، بهدف توحيد الممارسات والرقابة على تدابير الجودة، وضمان التطبيق الفعّال للمعايير الشرعية.

يشار إلى أن جميع أعمال الهيئة الخيرية وممارساتها الإدارية والمالية تخضع لمنظومة محكمة من التدقيق الشرعي والمالي والإداري، وفق أطر قانونية ومالية تضمن الكفاءة والحوكمة الرشيدة، مشددًا على أن التدقيق في المؤسسات ليس ترفًا، بل هو حاجة ملحّة وضرورة أساسية تضمن رضا جميع الأطراف المعنية، من مسؤولين ومستفيدين ومتبرعين.

وتشارك الهيئة في مثل هذه الفعاليات من منطلقات عدة تتجلى في تعزيز حضورها بين كبريات المؤسسات ذات السمعة المؤسسية العريقة، وتبادل المعلومات والخبرات التي ثري الجانب العملي والمعرفي لدى طواقمها الإدارية والمالية والتطوعية، وتعزيز الشفافية، وتطبيق أعلى معايير التدقيق الشرعي في المؤسسات المالية الإسلامية.

عبر تحويل الأسر المعتمدة على المساعدات إلى أسر منتجة

تمكين أسر الأيتام في الصومال عبر مشاريع متناهية الصغر.. نموذج لتحسين جودة الحياة

في إطار حرصها على تحسين الظروف الاقتصادية لأسر الأيتام، أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالتعاون مع مؤسسة زمزم مشروعًا إنتاجيًا مدرًا للدخل في منطقة بنادر بالصومال ضمن مشروع صندوق الأسر المنتجة "الكسب الطيب 2"، يقضي بتمكين عشر أسر من أسر الأيتام من خلال إنشاء مشروعات متناهية الصغر.

■ مشروع بقالة

ويعمل المشروع على توفير فرص عمل مستدامة لأسر الأيتام، من خلال عشرة محلات تجارية صغيرة تغطي احتياجات متعددة للسوق المحلي، وتشمل محلات لبيع الملابس، وأخرى للمواد الغذائية، وثالثة لبيع الأواني، ورابعة للخضروات، بالإضافة إلى صيدلية واحدة، وذلك بهدف تحسين مستوى المعيشة لهذه الفئة الأكثر احتياجًا.

ويشير التقرير التنفيذي إلى أن اختيار الأسر المستفيدة من بين أسر الأيتام جرى وفق معايير دقيقة لضمان نجاح المشروع واستدامته، كما تم تدريب هذه الأسر على كيفية إدارة تلك المشاريع وتوفير الإشراف المستمر قبل وأثناء وبعد التنفيذ، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

> " المشروع يوفر فرصًا اقتصادية حقيقية لأسر الأيتام ذات دخل مستدام يغنيها عن الحاجة "

يُعد المشروع خطوة مهمة نحو تحسين حياة 70 شخصًا من أسر الأيتام، حيث يوفر لهم فرصًا اقتصادية حقيقية، ويعزز استقلالهم المالي، كما يعزز قدرة الأمهات على توفير مصدر دخل مستدام يغنيهن عن الحاجة، ويتيح لهن تربية أطفالهن في بيئة مستقرة.

■ مشروع صيدلية

■ متجر لبيع الأواني المنزلية

بالإضافة إلى تحسين نوعية حياة الأسر المستهدفة معيشيًا وصحيًا وتعليميًا، يساعد المشروع على التصدي لمشكلات البطالة والفقر في الصومال، حيث تعد هذه المبادرة فرصة مهمة للأيتام الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة لدخول سوق العمل وتكوين مشاريعهم المستقبلية.

كما يمكّن المشروع الأمهات من توفير مصدر دخل مستدام، يساعد في تخفيف الأعباء المالية عن كاهل الأسر، ويوفر دعمًا ماليًا مستمرًا بعد انتهاء مدة كفالة الأيتام لضمان استدامة المشاريع.

إلى ذلك، يشير المشروع إلى أن تمويل مشروع صغير يمكن أن يغير حياة الأسر الفقيرة ويحولها من مستفيدة إلى منتجة، كما يتطلب نجاح المشاريع الصغيرة دعمًا ماليًا مستمرًا لضمان استدامتها وتحقيق نتائج طويلة الأجل.

يُعد هذا المشروع جزءًا من الجهود الإنسانية التي تبذلها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في إطار دعم الفئات الضعيفة، وخاصة الأطفال الأيتام، وقد قامت مؤسسة زمزم، بتنفيذ هذا المشروع تحت إشرافها المباشر، حيث تولت تدريب الأسر المستفيدة وتقديم الدعم الفني والإشرافي لضمان نجاح المشروعات وتحقيق أهدافها.

يمثل مشروع "أسر الأيتام المنتجة" نموذجًا متميزًا للمشروعات الصغيرة المدرة للدخل التي يمكن أن تحدث فرقًا حقيقيًا في حياة الفئات الأكثر حاجة من خلال توفير فرص العمل والاستقلال المالي، وزيادة قدرات الأسر المستهدفة على تجاوز تحديات الفقر.

وقد أثبتت المشاريع الانتاجية نجاحها كحل فعّال في مواجهة مشكلة البطالة في الصومال، ما يجعلها نموذجًا يُحتذى في مناطق أخرى تحتاج إلى مبادرات مماثلة.

يشار إلى أن الصومال يشهد منذ عقود، وضعًا إنسانيًا صعبًا نتيجة مزيج من الأزمات السياسية، الاقتصادية، والأمنية التي أثرت بشكل كبير على حياة السكان في مختلف أنحاء البلاد.

وتفاقمت الأزمة الإنسانية في الصومال جراء النزاع المسلح وما نتج عنه من تهجير السكان وتدمير البنية التحتية الأساسية وزيادة معاناة المدنيين، والجفاف وما ترتب عليه من نقص حاد في الغذاء والمياه الصالحة للشرب وتدهور الحالة الصحية للسكان.

ويتطلب الوضع الإنساني في الصومال استجابة شاملة وطويلة الأمد، تشمل إنهاء النزاع، تعزيز الأمن، توفير الخدمات الأساسية، ودعم التنمية المستدامة.

إلى جانب توزيع كسوة العيد على 1,000 يتيم في غزة

زكاة الفطر أدخلت الفرحة على أكثر من 22 ألف مستفيد في 12 دولة

كعادتها السنوية، نفذت الهيئة الخيرية مشروع زكاة الفطر لهذا العام في 12 دولة، شملت دول فلسطين، واليمن، وبنين، والسودان، وباكستان، والأردن، وبوركينا فاسو، وأوزبكستان، وأوغندا، ونيجيريا، وكازاخستان، والنيجر.

■ جانب من توزيع زكاة الفطر في قطاع غزة

وزعت الهيئة عبر شركائها في تلك الدول 3,692 طردًا غذائيًا، استفاد منها أكثر من 22 ألف مستفيد من أبناء أسر الأيتام والأسر الفقيرة والمتضررة في تلك البلدان جراء النوازل.

وحرصت الهيئة على إيصال الزكاة إلى مستحقيها في وفق الضوابط الشرعية عبر جهود فرقها الميدانية ومكاتبها الخارجية وشركائها التي عملت على تنفيذ المشروع بكل دقة وشفافية لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها.

وكانت الهيئة الخيرية قد دعت أهل الخير قبيل عيد الفطر المبارك إلى المبادرة بإخراج زكاة الفطر لإغناء الفقراء عن السؤال وطعمة للمساكين، مؤكدة أن إغناء الفقراء من المطالب التي دلت عليها كليات الشريعة ومقاصدها، فضلًا عما تؤدي إليه هذه الصدقة من التكافل بين المجتمع، والتراحم بين طبقاته، وشعور بعضهم ببعض.

■ جانب من توزيع زكاة الفطر في اليمن

ونوهت الهيئة خلال حملتها إلى أن زكاة الفطر صدقة واجبة على كل مسلم، وأنها مفروضة على الأشخاص لا الأموال، بهدف تزكية النفس وتطهيرها من اللغو والرفث، والشعور بحاجات الفقراء والسعي للتخفيف عنهم، وشكر الله على نعمة إتمام الصيام والقيام وبلوغ رمضان، والفرح العام بالعيد، مبينة أنها شكلت دعمًا مهمًا للأسر المتعففة التي تعيش في ظروف حياتية صعبة.

وإلى ذلك، عملت الهيئة على توفير كسوة العيد لـ 1,000 طفل يتيم من أبناء الأسر المتضررة في غزة، في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشونها، وذلك لإدخال البهجة على قلوبهم وتعزيز روح التكافل الإنساني وتخفيفًا لوطأة الفقر والحرمان.

وركزت الهيئة في خطابها للمتبرع على ما يعانيه أهل غزة من أوضاع إنسانية مأساوية غير مسبوقة بعد أن أزهقت آلة الحرب أرواح عشرات الآلاف، وأصابت عشرات الآلاف بالإعاقة، إلى جانب تدمير المنازل والبنية التحتية والخدمات الحياتية في جميع أنحاء القطاع، مما جعل معيشتهم أكثر هشاشة وصعوبة.

من خلال تمكين النساء في مهن تعزز استقلالهن الاقتصادي والاجتماعي

"مشروع شغف كريمات" .. نقطة تحول في حياة 300 أسرة سورية لاجئة نحو الاستدامة والعيش الكريم

في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة الناجمة عن الحروب والكوارث الطبيعية، تواصل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية جهودها الإنسانية والتنموية كمحرك رئيس للإسهام في تغيير حياة الفئات الأشد احتياجًا في المجتمعات المنكوبة والفقيرة، من منطلق مفهوم "لا تعطني سمكة، ولكن علمني كيف أصطادها؟ "

■ دورة إدارة المشاريع وتسويقها

تمكنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بالتعاون مع منظمة كريمات، من مواصلة برامج التمكين الاقتصادي عبر إطلاق مشروع "شغف كريمات.. استدامة"، الذي يعد بمثابة نقطة تحول في حياة 300 أسرة سورية لاجئة من خلال تمكين النساء في مجالات مهنية تعزز استقلالهن الاقتصادي والاجتماعي.

بعد دراسة تفصيلية لطبيعة الاحتياجات، ركز المشروع على توفير فرص مهنية حقيقية للنساء السوريات اللاجئات، بغرض تمكينهن من تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحسين مستوى حياتهن، حيث تضمن تدريب النساء في مجالات صناعة مشتقات الحليب، وصيانة الهواتف المحمولة، وصناعة الريزن.

استهدف المشروع تدريب 88 سيدة سورية على مدار أشهر عدة، حيث تنوعت الدورات بين تدريب مهني مكثف في صناعة الريزن لمدة 4 أشهر، وصيانة الهواتف وصناعة مشتقات الحليب لمدة 5 أشهر، علاوة على ذلك، تلقت المشاركات تدريبًا في الإدارة والتسويق عبر دورة مدتها شهر كامل، مما زودهن بالمهارات اللازمة لإدارة مشروعاتهن الخاصة في المستقبل.

■ دورة صناعة الريزن

> "المشاركات تلقين تدريبًا في المهارات الإدارية والتسويقية لتطوير مشاريعهن الخاصة بعد انتهاء الدورة التدريبية

■ ■ ■

> المشروع أحدث تأثيرًا إيجابيًا في حياة أسر 70 امرأة متعففة من خلال تمليكهن مشاريع ذات دخل ثابت"

من جانب آخر، عمل المشروع على توفير منصة إلكترونية للنساء السوريات لعرض وتسويق منتجاتهن عبر الإنترنت، مع تزويدهن بالمواد الأولية اللازمة لإطلاق مشاريعهن، إضافة إلى إشراف مباشر لضمان نجاح هذه المشاريع.

أحدث المشروع تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا في حياة المستفيدات، حيث تم تمليك 70 امرأة من الأسر المتعففة (مثل الأرامل والمطلقات والنساء المتزوجات من رجال غير قادرين على العمل بسبب الإعاقة أو إصابات الحرب) مشاريع تعود عليهن بمصدر دخل ثابت، كما أسهم في نقلهن من حالة الفقر إلى الاستقلال الاقتصادي، ما مكنهن من تحسين وضعهن المالي ورفع مستواهن المعيشي.

■ جانب من المشاركات في المشروع

من خلال تمكين النساء بالسوق المهني، يحد المشروع من التوترات الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة، حيث أصبحت النساء أكثر قدرة على تأمين احتياجاتهن واحتياجات أسرهن، وأصبح لديهن القدرة على متابعة تعليم أبنائهن، وهو ما يعد تحسنًا كبيرًا في المستقبل التعليمي للأجيال القادمة، وبذلك لا تقتصر فوائد المشروع على الجانب المادي فقط، وإنما تمتد إلى تحسين الاستقرار الأسري والاجتماعي.

ويتميز مشروع "شغف كريمات" بقدرته العالية على الاستدامة، وذلك بسبب التأثير الإيجابي الواضح على المستفيدات والمجتمع بشكل عام. وبجانب تمكين النساء ماديًا، يعزز المشروع ثقة النساء بأنفسهن، وشعورهن بالرضا النفسي بتخلصهن من التبعية الاقتصادية.

دعم المجتمع والمستقبل

لقد أثبت المشروع أن تمكين النساء لا يقتصر على توفير فرص العمل فقط، بل يساعد على دعم المجتمعات المحلية بشكل أوسع، فتدريب النساء السوريات على مهن جديدة يجعل منهن عنصرًا فاعلًا في المجتمع، ومسهمًا في زيادة اليد العاملة الماهرة في السوق.

ومن خلال هذا المشروع، ولدت قصص نجاح ملهمة لعدد من النساء اللواتي تجاوزن تحديات الحياة وحققن النجاح، إذ تصبح هذه القصص مصدر إلهام للنساء الأخريات وتحفزهن على التفكير في تحقيق الاستقلالية والاستدامة، ما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع بأسره.

ويعد المشروع مثالًا حيًا على كيفية تمكين النساء السوريات اللاجئات في

■ دورة تكوينية في صناعة الأجبان

تركيا، ومنحهن الأدوات والفرص التي تجعلهن قادرات على تحقيق مستقبل أفضل لأنفسهن ولعائلاتهن. وبدعم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، تواصل منظمة كريمات توفير الأمل لمئات النساء السوريات، مقدمة لهن فرصة لبناء حياة كريمة ومستدامة.

تمكين الأمهات من متابعة تدريباتهن دون القلق على أطفالهن

■ تعليم الاطفال فنون الرسم

في إطار مشروع "شغف كريمات.. استدامة"، حظي أطفال 88 متدربة برعاية خاصة في خطوة مهمة لتعزيز مهاراتهم في بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، من خلال تجهيز قسم لهم مزودًا بالمستلزمات الضرورية من قرطاسية وأدوات تعليمية لتوفير بيئة تعليمية مثالية لأطفال المستفيدات من المشروع.

يهدف هذا القسم إلى تمكين الأمهات من متابعة تدريباتهن دون القلق على أطفالهن، مع توفير الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارات الأطفال المعرفية والفكرية للإفادة من الخدمات التعليمية والترفيهية المقدمة في القسم.

شملت الأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها في قسم الأطفال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تساعد في تطوير قدراتهم اللغوية والمعرفية، مثل: تحفيظ الحروف العربية والتركية، وإجراء تمارين إملائية للتحقق من حفظ الأطفال لها، وتعليم أيام الأسبوع وأشهر السنة باللغتين العربية والتركية، وتحفيظ مجموعة من الأحاديث النبوية، ومتابعة حفظ جزء "عمّ" من القرآن الكريم (الكوثر، الماعون، قريش، الفيل).

كما اشتمل برنامج الأطفال على أنشطة تطبيقية تهدف إلى تعزيز القيم الحياتية الأساسية، من خلال التوعية بالغذاء الصحي وأهمية تناول الطعام الصحي، والرسم الحر الذي يتيح للأطفال التعبير عن إبداعاتهم وتطوير مهاراتهم الفنية، وتعزيز مفهوم النظافة من خلال الأنشطة المختلفة، وتزيين غرفة الصف بلوحة فنية على شكل قلب باستخدام بصمة إبهام الأطفال، ما يعزز روح التعاون والعمل الجماعي بينهم.

وتبنى هذه الأنشطة المتنوعة على أسس تعليمية وتربوية، تسعى إلى توفير بيئة تعليمية شاملة تهدف إلى تنمية مواهب الأطفال وتعزيز مهاراتهم الحياتية، إضافة إلى توفير الرعاية للأطفال في بيئة آمنة وداعمة، مما يعكس حرص الهيئة الخيرية على دعم جيل المستقبل وتطويره ليكون جيلًا واعيًا، منتجًا، وفعالًا في المجتمع.

مشاريع صغيرة تغير حياتهم عبر نماذج من الإصرار والنجاح

شباب لبناني يتحدى الأزمات الاقتصادية بدعم الهيئة الخيرية.. من البطالة إلى الاستقلال المالي

تعد قصص النجاح في ظل التحديات الاقتصادية أحد أبرز مظاهر الصمود، التي تعكس قدرة الإنسان على التكيف مع الظروف الصعبة، وتحويل الأزمات إلى فرص حقيقية.

في لبنان، وبالتحديد في مناطق صيدا وطرابلس والبقاع، يواجه العديد من الشباب تحديات اقتصادية كبيرة، بيد أن بعضهم أثبت قدرة هائلة على النجاح عبر إدارته مجموعة من المشاريع متناهية الصغر التي ترعاها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ضمن مشروع "الكسب الطيب".

تلك المشاريع بدأت بأفكار بسيطة، ثم تحولت إلى أعمال مستدامة بدعم الهيئة الخيرية، مما ساعد على تحسين الظروف المعيشية لأصحابها، وتوفير خدمات قيّمة لمجتمعاتهم المحلية.

وفي هذا التقرير، تستعرض "مجلة العالمية" تجارب مجموعة من الشباب اللبناني الذين تمكنوا من مواجهة صعوبات الحياة اليومية وتحقيق الاستقلال المالي بإشراف جمعية جيل التنمية المستدامة في لبنان.

■ محل تصوير

تأمين الاحتياجات

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها عديد المناطق، وخاصةً في بعض المدن والمناطق اللبنانية مثل صيدا، يعيش الكثير من الأشخاص تحديات اقتصادية كبيرة.

أحد الشباب يدعى محمد تحمل مسؤولية مواجهة صعوبات تأمين الاحتياجات الأساسية لعائلته بسبب البطالة المتزايدة وانخفاض معدلات الدخل.

■ محل لبيع العصير

> " تمكين الشباب اللبناني من خلال المشاريع متناهية الصغر.. نموذج حي للنجاح في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة "

وبالرغم من أنه كان ولايزال يمارس مهنة بيع العصائر التي ورثها عن أجداده، إلا أنه لم قادرًا على بيع منتجاته في المناطق المجاورة، لعدم امتلاكه عربة تسهل عليه عملية التنقل بين أزقة حاراتها الضيقة.

وبسبب هذه الظروف الصعبة، وجد نفسه في حاجة ماسة إلى دعم مالي لتطوير مشروعه الخاص وتحقيق دخل مستقل، يمكنّه من تأمين احتياجات عائلته.

وشاء القدر أن يتلقى دعمًا ماديًا من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، استطاع بموجبه أن يشتري عربة متطورة للتجول بها، فضلًا عن تأمين المواد الأساسية لصنع العصائر، مما ساعده على كسب زبائن جدد.

■ مكتبة للخدمات الطلابية

وبهذا المشروع تمكن محمد من تحقيق دخل مستقل، ساعده على تأمين احتياجات عائلته وتحسين ظروفهم المعيشية.

نجاح وكفاح

في شوارع صيدا، يتجول شاب آخر يدعى داود، يحمل معه قصة يغلب عليها البساطة والإبداع في آن واحد، حيث كان يبيع القهوة عبر توك توك متجول، وبالرغم من بساطة المشروع، إلا أنه كان يقدم تجربة جيدة لزبائنه، ويجسد مفهوم الروح الريادية في أبسط صورها.

داود بائع القهوة على التوك توك يجهز القهوة الطازجة والمنعشة ويقدمها للزبائن في أماكن عديدة بمدينة صيدا، حيث يستخدم أفضل أنواع البن لتقديم المذاق المناسب للزبائن.

مع إصراره وإبداعه وحصوله على دعم من الهيئة الخيرية، أصبح هذا الشاب المكافح رمزًا للنجاح والكفاح في صيدا، حيث أثبت أن النجاح لا يتأتى فقط من خلال المشاريع الكبيرة والمعقدة، بل يمكن أيضًا تحقيقه من خلال التميز في الأعمال البسيطة والمتواضعة.

طموح ومبادر

عبد الناصر.. شاب آخر طموح ومبادر، قرر فتح دكان لبيع مواد غذائية في صيدا، غير أنه واجه مثل الكثيرين، تحديات تأمين رأس المال اللازم لبدء مشروعه.

وفي رحلة جده واجتهاده حصل على دعم من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، الأمر الذي كان له بالغ الأثر في تحقيق حلمه، هذا الدعم ساعده على شراء مخزون من المواد الغذائية واستئجار مكان مناسب لمشروعه، حيث أسس منفذًا لبيع المواد الغذائية، وطفق يقدم مجموعة متنوعة للعملاء في المنطقة.

■ سوبر ماركت

■ بائع قهوة متجول

نجح الشاب في توفير المواد الغذائية بجودة عالية، وبذلك نال رضا عملائه بما يقدمه من خدمة ممتازة وأسعار المناسبة، وبذلك تمكن عبدالناصر بفعل تمويل مشروعه الإنتاجي من بناء عمل مستدام وناجح.

تخطيط وأمل

شاب آخر يدعى محمد، طموح ومبدع، كان يرى الحاجة الملحة في مدينته طرابلس إلى توفير خدمات ذات جودة عالية للطلاب، حيث بدأ في وضع خطة لمشروعه، وتضمنت تلك الخطة تحديد احتياجات الطلبة وتصميم خدمات تلبي تلك الاحتياجات بشكل مبتكر.

واجه محمد تحديات مالية كبيرة في بداية مشروعه، حيث كان يحتاج إلى رأس مال لبدء عمله. ومع ذلك، لم يفقد الأمل وبدأ في البحث عن دعم مالي، وبفعل جهوده الحثيثة، استطاع أن يحصل على الدعم اللازم من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وواصل محمد تحقيق خطته حيث أنشأ مكتبًا قدم من خلاله مجموعة متنوعة من الخدمات الطلابية، وبروح المبادرة والاهتمام استطاع تلبية احتياجات الطلاب بأفضل طريقة ممكنة، ومع مرور الوقت، نجح مشروع محمد في مدينته بشكل لافت، وزادت شهرته، وزاد الإقبال على خدماته بين الطلاب، وتحول مشروعه إلى مصدر دخل مستدام ومستقر له.

مشروع واعد

في قلب منطقة البقاع، كان الشاب علي يعيش حياة بسيطة ومتواضعة، لكنه يحمل في قلبه حلمًا كبيرًا ببناء مستقبل أفضل لنفسه ولعائلته. بينما كان يتجول في أسواق البقاع، لاحظ الحاجة الماسة لمحل يقدم خضارًا وفاكهة طازجة بجودة عالية وبأسعار معقولة.

لم يتردد علي في استلهام التجربة وتحويل هذه الفرصة إلى فكرة مشروع واعد بعدما أدرك أن هناك حاجة حقيقية لمحل خضار وفاكهة يقدم منتجات طازجة في المنطقة.

كانت عزيمة علي أقوى من التحديات التي تواجهه، فبدأ بالبحث عن موقع مناسب لمشروعه، بعدما قدمت له الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدعم اللازم لإقامة مشروعه الإنتاجي، وشرع بالترويج له في السوق المحلية واستمر في العمل بجد واجتهاد، وبمرور الوقت نجح في تطوير مشروعه، وبناء قاعدة عملاء واسعة.

وتحقق الحلم

عادل، شاب مثابر وطموح، يعيش في منطقة الإقليم في لبنان، كان يحلم بتحقيق بصمة في مجتمعه، لكن الظروف الاقتصادية الصعبة كانت عائقًا أمام تحقيق حلمه، لاحظ أن الناس في منطقته يعانون صعوبة الوصول إلى السلع الأساسية بسبب قلة المحال التجارية في المنطقة.

رأى في هذا الواقع فرصة لخدمة مجتمعه والإسهام في تحسين وضعه، وعندها قرر الافادة من هذه الفرصة وإقامة مشروع سوبر ماركت لتوفير السلع الأساسية والمنتجات الضرورية لسكان المنطقة.

بدأ عادل بوضع خطة لمشروعه، حيث قام بدراسة السوق المحلي واحتياجات الناس في المنطقة، وكالعادة واجهته مشكلة نقص التمويل. لم يكن لديه القدرة المالية لتحمل تكاليف فتح السوبر ماركت وتشغيلها، غير أنه لم يستسلم للظروف الصعبة، وبدأ في البحث عن دعم مالي.

وحينئذ وجد ضالته في دعم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حيث تمكن من فتح سوبر ماركت وتجهيزه بالسلع اللازمة، وعمل بكل جد واجتهاد لتلبية احتياجات الناس في المنطقة، وتميزت خدماته ونجح في تحويل مشروعه إلى مصدر دخل مستدام.

شغف التصوير

عيسى، شاب موهوب وملهم، متخصص في مجال التصوير الفوتوغرافي والفيديو، بفضل موهبته واهتمامه بالفن والإبداع، استطاع محمد بناء اسم لنفسه في هذا المجال وتحقيق نجاح ملحوظ. يعتبر محمد عادل عيسى من الشباب الذين استطاعوا تحويل شغفهم في التصوير إلى مهنة مزدهرة. بدأ محمد رحلته في عالم التصوير بشغف وحماس، حيث استكشف مواهبه وطور مهاراته من خلال التعلم والتجارب المستمرة وحصل على دعم مالي من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لاستكمال رحلته في عالم التصوير.

من خلال تصويره الفوتوغرافي والفيديو، استطاع محمد تقديم قصص مؤثرة وصور جذابة تعكس جمال الحياة وتوثق اللحظات الثمينة. يحظى محمد بسمعة طيبة في المجتمع ويحصل على الكثير من الإشادة والتقدير عن عمله المتميز. فهذه القصة قصة محمد عادل عيسى هي قصة نجاح حقيقية للشباب الطموح الذين يتمسكون بأحلامهم ويعملون بجد لتحقيقها.

الجودة

محمود، رجل مثابر من مدينة صيدا في لبنان، كان يحلم ببدء مشروع صغير يساهم في تحقيق استقلال مالي له ويساعده على تحقيق طموحاته بعدما خسر عمله نتيجة الأزمة الاقتصادية. ومع ذلك، كانت التحديات المالية تشكل عقبة أمام تحقيق هذا الحلم. لم ييأس محمود أبداً في الاستمرار في السعي لإيجاد الدعم الأفضل لمشروعه، وبفضل اجتهاده ومثابرته، تمكن محمود من الحصول على دعم من الأيادي الطيبة في "الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية"، حيث أصبح حلمه حقيقة وتمكن من شراء سيارة "رابيد" بهدف بيع السكاكر على محلات الجملة واستخدامها للنقل أيضاً. مع مرور الوقت، نجح مشروع محمود بشكل ملحوظ، وبفضل التميز في الجودة والخدمة، تحول مشروعه إلى مصدر دخل مستدام ومستقر له.

موهبة فنية

في صور، يعيش مصطفى، شاب يحمل شغفًا كبيرًا لعالم التصوير الفوتوغرافي والفيديو. قرر مصطفى تحويل هذا الشغف إلى مشروع يعبر عن إبداعه ومهاراته الفنية. بدأ مصطفى رحلته في عالم التصوير بتقديم خدمات التصوير الفوتوغرافي والفيديو للأفراد والعائلات (من خلال استئجار عدة التصوير) في منطقة صور.

ولكن حلم مصطفى كان بالتوسع في هذه المهنة وامتلاك عدته الخاصة لاستخدام مواهبه ومهاراته في التصوير في الهواء الطلق وفي أماكن متنوعة لتلبية احتياجات زبائنه.

لكن كان يحتاج إلى معدات أكثر تطوراً للتوسع بمشروعه، وهذا كان يتطلب الدعم. فتلقى دعمًا من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الذي ساعده على الاستمرار وتحقيق حلمه. يقدم مصطفى خدمات تصوير متنوعة وبفضل إبداعه ومهاراته الفنية، نجح مصطفى في كسب ثقة العديد من الزبائن في صور والمناطق المحيطة، حيث أصبحت خدماته مطلوبة ومحبوبة. تستمر قصة نجاح مصطفى في عالم التصوير في أن تلهم الآخرين لتحقيق أحلامهم وتطوير مواهبهم الفنية في مجال التصوير والفيديو.

مديره العام زار الكويت والتقى قيادات خيرية

جهاز رنين مغناطيسي متطور لمستشفى الشفاء في لبنان

■ البدر مستقبلاً المدير العام لمستشفى دار الشفاء

أعرب المدير العام لمستشفى دار الشفاء في مدينة طرابلس اللبنانية، محمد زيلع، عن شكره العميق للهيئة الخيرية على دعمها المستمر للقطاعين الإنساني والصحي في لبنان.

وأشاد خلال لقائه نائب المدير العام لقطاع الاتصالات، إبراهيم البدر، بتوفير الهيئة جهاز رنين مغناطيسي متطور (IRM) لمستشفى دار الشفاء، مشيرًا إلى أن هذه المبادرة القيمة أسهمت بشكل كبير في توفير خدمات طبية متقدمة للمراجعين بأسعار مدعومة.

ومن جهته، أكد البدر حرص الهيئة الخيرية على تقديم جميع صور الدعم الإنساني للفئات الأشد حاجة في لبنان من منطلق مسؤوليتها الإنسانية، مثمنًا دور المستشفى في تقديم الخدمات الصحية للمحتاجين. وتطرق البدر إلى الجهود الإنسانية والتنموية للهيئة الخيرية في شتى أنحاء العالم، مؤكدًا أن الهيئة تعمل من خلال رؤية استراتيجية، تهدف إلى دعم التنمية المستدامة، في مجالات الثقافة الإسلامية والتعليم والتنمية المجتمعية والتمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة.

وكان زيلع قد زار الكويت مؤخرًا والتقى عددًا من المسؤولين في المؤسسات الصحية والهيئات والجمعيات الخيرية لتعزيز التعاون وبناء الشراكات، مستعرضًا الخدمات التي يقدمها المستشفى، ورؤيته التطويرية والمشاريع المستقبلية الهادفة إلى تحسين جودة الرعاية الصحية في لبنان وتخفيف معاناة المرضى الفقراء.

وأعرب عن تقديره الكبير لدور الجمعيات الكويتية في مساندة الشعب اللبناني، سواء خلال جائحة كورونا، أو بعد انفجار مرفأ بيروت، أو في ظل تداعيات العدوان على بلاده.

وأكد زيلع في ختام زيارته أهمية تعزيز التعاون المشترك لضمان استمرار تقديم الخدمات الطبية للفئات الأكثر احتياجًا، مشيدًا بالدور الريادي للكويت ومؤسساتها الخيرية في دعم الجهود الإنسانية داخل لبنان وخارجه.

يشار إلى أن الهيئة الخيرية دأبت على دعم المشاريع الصحية والتنموية والتعليمية والاغاثية في لبنان، في مسعى جاد منها للإسهام في تحسين الأوضاع المعيشية للفئات الأشد احتياجًا.

باستخدام تقنيات حديثة ومستدامة

مشروع سائلة القمط لتوفير مياه صالحة للشرب لـ 130،000 يمني

في إطار جهودها للإسهام في حل أزمة المياه بمدينة تعز اليمنية، افتتح مشروع سائلة القمط بتمويل من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، لتوفير مياه صالحة للشرب لنحو 130,000 شخص من أبناء المجتمعات المحلية المتأثرة بالصراعات المستمرة في المنطقة، والعمل على تحسين ظروفهم المعيشية.

■ جانب من افتتاح مشروع المياه

اشتمل المشروع على حفر بئر ارتوازية بعمق 324 مترًا في منطقة سائلة القمط بمديرية صالة، وهي من المناطق الأكثر تضررًا والمحرومة مائيًا منذ سبعة أعوام، ويعد هذا المصدر الحيوي للمياه الجوفية خطوة مهمة لتحسين إمدادات المياه للمجتمع المحلي.

وتعمل البئر بنظام الطاقة الشمسية، الذي يعكس التزام المشروع بالاستدامة البيئية والابتكار في مواجهة التحديات، حيث تسهم هذه التقنيات الحديثة في تقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، التي قد تكون غير مستقرة في ظل الوضع الراهن.

جاء إنفاذ المشروع بالتعاون مع برنامج التنمية الإنسانية، والمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة تعز. حيث تبرز هذه الشراكة أهمية التنسيق بين المنظمات الدولية والمحلية في معالجة الأزمات الإنسانية، وتعكس التزام جميع الأطراف بتحقيق الأهداف المشتركة.

يُعد مشروع سائلة القمط خطوة مهمة نحو تحسين جودة الحياة للسكان في مدينة تعز، حيث يسهم المشروع في تزويد حوالي 130,000 فرد من سكان مديرية صالة بالمياه الصالحة للشرب، كما يسهم في تحسين الوضع الصحي من خلال تقليل انتشار الأمراض المرتبطة بالمياه الملوثة، ويعزز الأمن الغذائي من خلال تحسين وصول المزارعين إلى المياه وزيادة إنتاجهم الزراعي.

بالإضافة إلى ذلك، يساعد المشروع على رفع الوعي البيئي لدى المجتمع، من خلال تشجيع الاستخدام المستدام للمياه وحماية الموارد الطبيعية في المنطقة.

■ مصدر حيوي لتحسين إمدادات المياه للمجتمع المحلي

> "المشروع يعزز الأمن الغذائي للمزارعين ويحد من انتشار الأمراض المرتبطة بالمياه الملوثة"

كما يمكن السكان من الوصول بسهولة ودون عناء إلى المياه، ويحد من التكاليف المرتبطة بشراء المياه، مما يحسن الوضع الاقتصادي للأسر النازحة.

ويعكس مشروع سائلة القمط التزام الهيئة الخيرية وشركائها في تنفيذ المشروع بتحقيق تأثير إيجابي طويل الأمد في حياة السكان المحليين في تعز من خلال توفير مياه صالحة للشرب باستخدام تقنيات حديثة ومستدامة، من المأمول أن تسهم في تحسين الصحة العامة، وتعزيز الأمن المائي، وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المتأثرة بالنزاع.

وبمثل هذه المشاريع، تسعى الهيئة الخيرية دائمًا إلى تقديم الدعم للمجتمعات المتضررة من الأزمات الإنسانية، إذ يعد مشروع سائلة القمط جزءًا من جهودها المستمرة في تقديم الحلول المستدامة للمشاكل الملحة مثل نقص المياه.

ويمثل هذا المشروع نموذجًا يحتذى في تنسيق الجهود الدولية والمحلية لتلبية احتياجات المجتمعات الضعيفة في اليمن.

وكان المشروع قد استخدام تقنيات حفر متطورة لضمان الوصول إلى المياه الجوفية بكفاءة، مما أسهم في تقليل الوقت والمال، وتعزيز البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، وضمان تلبية احتياجات المجتمع بشكل فعّال.

تواجه مدينة تعز، مثل العديد من مناطق اليمن، تحديات جسيمة فيما يتعلق بتوفير المياه الصالحة للشرب نتيجة للصراعات المستمرة والتغيرات المناخية ونقص البنية التحتية، ولعل هذا الواقع المأساوي هو الذي دفع الهيئة الخيرية إلى تبني مشروع سائلة القمط كحل مبتكر ومستدام لمعالجة هذه الأزمة.

يعيشون أوضاعًا إنسانية متردية جراء تهالك المنازل

مشروع "مأوى" لدعم صمود الأسر المقدسية الفقيرة.. توفير بيئة سكنية آمنة وصحية

في تدخلات إنسانية جديدة لدعم صمود المقدسيين في مدينة القدس، واصلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بالتعاون مع جمعية وفا للتنمية وبناء القدرات، تنفيذ مشروع ترميم منازل الأسر الفلسطينية الفقيرة في القدس، بهدف تحسين ظروف السكن.

■ سيدة مقدسية تتسلم بيتها بعد الترميم

ويهدف المشروع إلى توفير بيئة سكنية آمنة وصحية لـ 15 أسرة فلسطينية فقيرة تعيش في البلدة القديمة ومدينة سلوان، للإسهام بشكل مباشر في تعزيز وجود الفلسطينيين في مدينتهم الأصلية، في مواجهة سياسات التهجير والحصار وتضييق الخناق عليهم.

جاء تنفيذ المشروع بإشراف الهيئة الخيرية، وبتمويلها، وبالتعاون مع جمعية وفا للتنمية وبناء القدرات الفلسطينية، وذلك في إطار الحرص المشترك على تحسين الأوضاع المعيشية للفئات الضعيفة في الأراضي الفلسطينية، وتعزيز الجهود المتواصلة للهيئة الخيرية لدعم صمود الفلسطينيين، والحفاظ على هويتهم ووجودهم في أراضيهم.

■ تحسين ظروف السكن للمقدسيين

> "الهيئة الخيرية دأبت على تحسين الأوضاع المعيشية للفئات الضعيفة في الأراضي الفلسطينية"

وتتزايد معاناة الأسر الفلسطينية الفقيرة في القدس يومًا بعد يوم بفعل سياسات الاحتلال التي استمرت على مدار سنوات لإفقار أهالي القدس، إذ يقدّر مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن نحو 80 % من المقدسيين يعيشون تحت خط الفقر.

ومن مظاهر ذلك أن الأسر الفلسطينية الفقيرة في القدس باتت تعيش في منازل غير صالحة للسكن، وتعاني من ظروف صحية ومعيشية سيئة جراء تهالك المباني والعوامل البيئية الضارة، والغلاء المعيشي في المدينة.

وتأتي أهمية المشروع في ضوء الحاجة الماسّة إلى ترميم هذه المنازل بشكل يوفر للأسر المقدسية بيئة سكنية آمنة، تحمي صحتهم النفسية والجسدية، وتكفل لهم بيئة عيش ملائمة.

يسعى المشروع، الذي شمل تشطيب أجزاء من المنازل أو بناء بعض أجزائها

المتضررة، إلى الحفاظ على كرامة الأسر المقدسية من خلال توفير سكن إنساني وصحي، ومساعدة هذه الأسر على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي ضمن بيئة آمنة، بعيدًا عن المخاطر والتحديات التي تفرضها سياسات الاحتلال. كما يسهم المشروع في تعزيز صمود المقدسيين في مواجهة التهديدات المستمرة بالتهجير والهدم القسري.

تمثل تدخلات الهيئة الخيرية وشريكتها جمعية وفا جسرًا نحو الأمل، وتعزيز قدرة الفلسطينيين على الصمود والتشبث بأرضهم، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للكثير من الأسر المقدسية، التي تعيش ظروفًا قاسية بسبب الإجراءات التعسفية للاحتلال.

وتأتي الحاجة لهذا المشروع في وقت يواجه فيه المقدسيون محاولات مستمرة لتهجيرهم من منازلهم، إضافة إلى ظروف معيشية صعبة بفعل ارتفاع تكاليف الحياة والأعباء المالية الثقيلة التي يفرضها الاحتلال على سكان المدينة.

ويتجسد دعم الهيئة الخيرية في توفير مأوى آمن وصحي يحسن من نوعية الحياة للأطفال والكبار على حد سواء، خاصة أن الكثير من الأسر كانت تعاني من أمراض صحية ناتجة عن الرطوبة العالية وسوء البنية التحتية للمنازل، مثل الأمراض الصدرية المزمنة.

ولا يقتصر المشروع على توفير سكن مناسب فقط، بل يسهم أيضًا في تحفيز الأمل في قلوب الفلسطينيين، ويعزز من وجودهم في البلدة القديمة التي تتعرض إلى تضييق مستمر من قبل الاحتلال، وذلك من خلال توفير الحماية الاجتماعية الضرورية لهذه الأسر، والحد من الآثار الإنسانية لهذه السياسات.

هذا المشروع ليس الأول من نوعه، بل هو جزء من رؤية استراتيجية إنسانية لدعم الفلسطينيين في القدس وبقية الأراضي الفلسطينية، ورسالة قوية لدعم صمودهم وتعزيز وجودهم في مدينتهم.

يشار إلى أن الهيئة الخيرية واحدة من أبرز المؤسسات الإنسانية التي تسهم في مساعدة الفلسطينيين بشكل عام، والمقدسيين على وجه الخصوص، حيث يأتي هذا المشروع ضمن سلسلة من المشاريع الإنسانية التي تهدف إلى تحسين ظروف حياة الفلسطينيين، لاسيما في المناطق الأكثر تضررًا من سياسات الاحتلال.

■ جانب من ترميم أحد المنازل

رحل بعد حياة زاخرة بالعطاء

الشيخ عبد الخالق رامطولا.. قامة إسلامية بارزة في موريشيوس

رحل عضو الجمعية العامة بالهيئة الخيرية، وأحد القامات البارزة في موريشيوس والعالم الإسلامي، الشيخ عبد الخالق أحمد رامطولا - رحمه الله - عن عمر يناهز 74 عامًا بعد حياة زاخرة بالعطاء وخدمة الإسلام والمسلمين.

وُلد رامطولا في عام 1951 في بورت لويس، عاصمة موريشيوس، في أسرة متدينة، الأمر الذي أسهم في تشكيل شخصيته. أكمل دراسته الثانوية في الكلية الملكية في بورت لويس، ثم تابع دراسته الجامعية في جامعة عليكرة الإسلامية في الهند، حيث تخرج في تخصص التاريخ.

بعد عودته إلى موريشيوس، أسس الراحل الحركة الإسلامية في جامعة موريشيوس، وأطلق العديد من المبادرات التي هدفت إلى تعزيز الفهم الصحيح للإسلام بين الشباب.

نجح في تعزيز الوحدة والتعاون بين المسلمين في بلاده في السبعينات، حيث كان المجتمع المسلم يعاني من انقسامات طائفية ومذهبية، إلا أن الراحل لعب دورًا محوريًا في توحيد الصفوف.

نظم محاضرات ودورات علمية حضرها علماء بارزون مثل الدكتور أحمد صقر والدكتور أحمد توتونجي، مما ساعد في تحقيق الوحدة الفكرية داخل المجتمع. كما نظم أول مؤتمر إسلامي للمحيط الهندي في موريشيوس، الذي جمع شخصيات إسلامية من مختلف أنحاء العالم.

أسهم الراحل بشكل كبير في تطوير نظم جمع وتوزيع الزكاة في موريشيوس، وعمل مع طلاب وأساتذة جامعة موريشيوس لإجراء دراسة اقتصادية على أوضاع المسلمين، مما أدى إلى إنشاء مشروع الزكاة المحلي، حيث تم جمع أكثر من 3 ملايين روبية من الزكاة ودعم المشاريع الاجتماعية.

كما لعب عبد الخالق دورًا رئيسيًا في بناء علاقات قوية مع المنظمات والهيئات الإسلامية العالمية. كان عضوًا فاعلًا في الاتحاد الدولي للمنظمات الإسلامية الطلابية والجمعية العالمية للشباب المسلم، وعمل على توسيع دائرة الحركة الإسلامية في موريشيوس إلى العديد من البلدان في إفريقيا وآسيا.

أطلق الراحل مشروع "المركز الإسلامي" في موريشيوس، حيث تمكن من الحصول على دعم من البنك الإسلامي للتنمية لشراء أرض في موكا لبناء المركز. كما أسس أول وقف للحركة، مما ساعد في تمويل الأنشطة التعليمية والدعوية في المنطقة.

ترك الراحل إرثًا طيبًا سيظل حيًا في نفوس الأجيال المقبلة من خلال رؤيته القيادية، وعطائه المستمر، وعمله المتفاني في خدمة المجتمع المسلم، وبناء العديد من المؤسسات الإسلامية.

نسأل الله تعالى أن يغفر له، ويرحمه، ويسكنه فسيح جناته.

حدث تاريخي مروع تهتز له القلوب والأبدان

غزة.. الواقع الإنساني الكارثي وحتمية التدخلات الإنسانية العاجلة

■ بقلم الدكتور عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة

منذ السابع من أكتوبر 2023، يتعرض قطاع غزة لأبشع مجازر العصر الحديث، حيث يشهد حرب إبادة جماعية غير مسبوقة تستهدف البشر والحجر والشجر على حد سواء.

لم يقتصر الأمر على العدد الكبير من الضحايا، ومن بينهم العائلات التي مُسحت من السجل المدني، بل هناك عملية إبادة متكاملة الأركان لكل مقومات الحياة في القطاع، حيث وصل الدمار إلى كل شبر فيه.

نحن اليوم أمام حدث تاريخي مروع تهتز له القلوب والأبدان، فحصيلة الضحايا في تصاعد مستمر جراء الهجمات العشوائية التي لا تستثني أي مرفق حيوي، بدءًا بالبنى التحتية والمرافق الأساسية مثل شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق والمواصلات، وصولًا إلى مراكز إيواء النازحين وغيرها. بل وصل الأمر إلى تدمير محافظات وأحياء ومدن ومخيمات بشكل شبه كامل، مثلما حدث في شمال القطاع (جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون).

التدمير طال أيضًا معظم المرافق الصحية وخربها، وأبرزها مجمع الشفاء الطبي الأكبر في قطاع غزة، حيث دُمر وأُحرق بشكل كامل، وبات مقبرة جماعية لمئات الشهداء – ومنهم من دفنوا أحياء، إضافة إلى تدمير المرافق التعليمية والمدارس والجامعات، والمؤسسات الحكومية والمدنية، والقطاع العام والخاص، والمصانع والورش والمحلات التجارية والأسواق.

غزة اليوم تواجه كارثة إنسانية خطيرة، تعجز كل قواميس اللغة عن وصفها والإحاطة بأبعادها، حيث يعاني سكانها من الجوع، والعطش، والمرض، جراء الحصار الخانق وإغلاق المعابر ومنع تدفق المساعدات والبضائع، مما أدى إلى نقص حاد في المواد الأساسية واحتياجات الحياة اليومية، وانعدام شبه كامل في إمدادات الخبز والمياه والكهرباء.

هذا الواقع الإنساني الكارثي يتطلب تدخلًا عاجلًا من المجتمع الدولي والحكومات والمنظمات الإنسانية لإنقاذ هذا الشعب المنكوب.

في ظل المعطيات الإنسانية التي يتابعها العالم عبر وسائل الإعلام، لحظة بلحظة، وتجيب بكل وضوح عن واقع الحال في القطاع، هل يمكن أن يعود أكثر من إنسان للحياة؟ وما المطلوب من المؤسسات الخيرية والإغاثية لتخفيف المعاناة؟

هناك تقديرات وتقييمات عاجلة للأضرار التي خلفها العدوان صادرة عن جهات محلية ودولية أبرزها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي ومؤسسة أوكسفام ومركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية "يونوسات" وأطباء بلا حدود، والعديد من المؤسسات الدولية والمحلية غيرهم. ومن أبرز ملامحها:

■ التقييم السريع والمبدئي للأضرار والاحتياجات اللازمة يؤكد الحاجة إلى 53.2 مليار دولار لدعم جهود التعافي وإعادة الإعمار على مدى السنوات العشر المقبلة، منها 20 مليار دولار في السنوات الثلاث الأولى.

■ تضرر أو تدمير ما يقرب من 69 % من مباني قطاع غزة، أي ما مجموعه 170 ألفًا و812 مبنى.

■ لا يزال مئات الآلاف من العائلات مشردين بلا مأوى، يسكنون في مراكز إيواء دون خدمات، ولا تعد تلك الأماكن صالحة للسكن، ومنها (المدارس والمؤسسات وخيام النازحين التي باتت منتشرة في الشوارع والساحات العامة والمقابر وفوق ركام المنازل، ما يشكل خطورة كبيرة على ساكنيها، خاصة الأطفال منهم).

■ تُعد الخدمات الصحية المقدمة للسكان ضعيفة جدًا، بالنظر إلى تدمير الاحتلال غالبية المستشفيات والمراكز الصحية، حيث يعمل 18 مستشفى ومركزًا فقط من أصل 36 مستشفى (50%)، وتعمل "جزئيًا" بقدرة إجمالية تبلغ 1800 سرير.

■ تدمير 3 كنائس، و611 مسجدًا بشكل كلي، و214 بشكل جزئي، و206 مواقع أثرية وتراثية، و36 منشأة وملعبًا وصالة رياضية.

> "غزة تواجه كارثة إنسانية خطيرة تعجز كل قواميس اللغة عن وصفها والإحاطة بأبعادها
>
> ■ ■ ■
>
> القطاع يشهد انعدامًا شبه كامل في المواد الأساسية واحتياجات الحياة اليومية
>
> ■ ■ ■
>
> الواقع الإنساني الكارثي يتطلب تدخلًا عاجلًا من المجتمع الدولي والحكومات والمنظمات الإنسانية"

■ تدمير 125 مدرسة وجامعة بشكل كامل، و337 بشكل جزئي، فضلًا عن تدمير كامل لنحو 201 مقر حكومي.

■ ما يعادل 103 كيلومترات مربعة من الأراضي الزراعية تضررت بشكل كلي وجزئي.

■ تضرر ما نسبته 80 % من الأصول الزراعية، بما في ذلك أنظمة الري ومزارع الماشية والبساتين والآلات ومرافق التخزين، حيث تمثل الأراضي الزراعية في قطاع غزة شريان حياة مهمًا لتوفير الأمن الغذائي وتوفير فرص عمل لآلاف العمال.

■ ارتفاع نسبة معدلات الفقر إلى 100 % حسب تقديرات البنك الدولي.

■ ارتفاع نسبة البطالة من 45% قبل الحرب إلى 80% بعدها.

■ 82% من الشركات توقفت عن العمل، وهي تعد محركًا رئيسيًا للاقتصاد.

■ إجمالي المياه المتوفرة تقدر بنحو 10% إلى 20% من مجمل المياه المتاحة قبل الحرب (تراجع حصة الفرد بنسبة 94%).

■ استمرار القيود المفروضة على دخول قطع الغيار والوقود أدى إلى انخفاض إنتاج المياه بنسبة 84% في غزة، حيث تضررت أو دمرت 88% من آبار المياه و100% من محطات تحلية المياه.

تلك المعطيات الصعبة هي مجرد تقديرات أولية، ما يعني أن هذه الأرقام والنسب والإحصاءات تتزايد بشكل يومي مع استمرار العدوان، وتعني أن القطاع يفتقد لأدنى مقومات الحياة، وأنه لابد من تدخلات حقيقية من الجهات المختلفة، لتحقيق التعافي المستدام الذي يعيد الأمل والكرامة وسبل كسب الرزق لأكثر من مليوني شخص في غزة.

إن تحقيق ذلك يتطلب التزامًا ثابتًا من المجتمع الدولي وتحالفًا واسعًا من المؤسسات المانحة على مسارات عدة:

■ تنفيذ مشاريع نوعية وذات أثر مستدام، الهدف منها تحقق إنجازات فاعلة على الأرض، واحداث تغيير واضح وعاجل في مختلف المجالات، سيما في ظل مع الافتقار إلى أدنى الاحتياجات الأساسية.

■ دعم القطاع الصحي بسيارات إسعاف ومعدات طبية وأدوية، ومشاريع توفير الوقود اللازم لتشغيل غرف العمليات ووحدات العناية المكثفة، وتزويد وحدات العناية المكثفة والعمليات بالطاقة البديلة (الطاقة الشمسية).

■ تنفيذ مشاريع خيرية وإغاثية تتعلق بتقديم الوجبات والطرود الغذائية والمياه الصالحة للشرب للسكان، بالنظر إلى عدم وجود مصدر دخل لهذه العائلات بسبب الحرب. فالطعام والمياه باتا من الأمور التي من الصعب الحصول عليها في ظل عدم وجود دخل لمئات الآلاف من أرباب الأسر، وكذلك ارتفاع أسعارها في الأسواق بسبب سياسات الاحتلال.

■ تنفيذ مشاريع إغاثية لإيواء النازحين في مراكز الإيواء والمخيمات، خاصة في ظل وجود آلاف العائلات مشردة وبلا مأوى، أو بوجود مأوى بلا خدمات مناسبة تصون لهم الحياة الكريمة. ومن ثم لابد من العمل على إقامة أماكن مؤقتة للإيواء، واستعادة الخدمات الأساسية، واستئناف النشاط الاقتصادي.

■ من المهم في الوقت الحالي العمل على إعادة بناء البنية التحتية الزراعية الغذائية، من خلال إنشاء البيوت الزجاجية والآبار وأنظمة الطاقة الشمسية، لاستعادة الإنتاج الغذائي المحلي وتوفير مصدر رزق مستدام للمزارعين.

ألف حربٍ... بعد الحرب

■ بقلم: سما حسن
كاتبة وصحفية فلسطينية مقيمة في غزة

كنتُ دائماً أسمع أمي رحمها الله تردّد: "راحت السكرة وجاءت الفكرة"، وهي تقولها حين ترى تجربة زواج غير متكافئ مثلاً، وأن الطرفين سوف يندمان بعد أن يفيقا من نشوة وهم الحب. وبتفكيرها العملي هذا، أصبحت أنتظر دائماً نتيجة الاندفاع في أمور كثيرة، ومنها، بل أهمها ما حدث للنازحين العائدين إلى غزّة وشمالها، وبعد أن اجتازوا بمشقّة الحاجز الوهمي حدود المنطقة الإنسانية الآمنة، كما كان يُطلق عليها الاحتلال، والتي لم تكن كذلك أبداً، وإلا لما عادت العائلات ناقصة العدد، وقد اجتازته مكتملة حين تلقّت أوامر الإخلاء والنزوح في الجمعة الأولى من المقتلة الطاحنة التي ستظلّ أحداثُها تُروى على مرّ التاريخ.

مثلهم تماماً حين كنتُ أجتاز معبر رفح، وبعد محاولات مضنية للنجاة الفردية مع أفراد عائلتي الصغيرة، وحين كنتُ أضع قدمي الأولى على الحدود المصرية، بدأت السكرة تتلاشى من رأسي الذي لم يكن يمتلئ إلا بصوت الانفجارات المحيطة به ورائحة الموت المتربّصة، حتى تخيّلت أنني لا أتنفس إلا رائحة الدم والأشلاء، وبدأت أفكّر من أين وكيف سأبدأ في البلد الغريب، وقد خرجت فعلياً من بلدي الذي عشت فيه نصف قرن وعامين من عمري، خاوية الوفاض، وحيث كان لي فيه كل شيء ابتداء من البيت الصغير الدافئ، وها أنا أجتاز حدود البلاد بلا أي فكرة، حتى أو مخطّط عن البداية، وعن ألف حرب جديدة تنتظرني وقد نجوت بجسدي فقط من حرب الإبادة الجماعية التي ما زالت تطارد أهل غزّة كبيرهم وصغيرهم بلا استثناء خلفي.

تخيّلت أنني عدتُ إلى ركام البيت في مدينة غزّة، وأنني وقفتُ على أطلاله فسألت نفسي السؤال نفسه الذي سأله أكثر من مليون نازح، قد عادوا مشياً على أقدامهم غالباً وقلوبهم تسبقهم، ولكن الحنين والشوق تبخّرا من الرؤوس، وجاء السؤال المهم، وطرأت الفكرة القاتلة: من أين سيبدأون؟ وكل ما حولهم ينبئهم أن لا حياة هنا على الإطلاق، بل أنهم يرون أمامهم ركام (وأنقاض) البيوت التي علق تحتها أحبّتهم الذين تحوّلوا إلى هياكل عظمية، وأن عليهم مهمة شاقّة، وهي انتشال ما تبقّى من هذه العظام وتكريمها بدفنها، لكي يأتوا ذات يوم لزيارة قبر لم توضع فيه إلا عظمة واحدة، أو حتى فردة حذاء لم يجر التعرّف على بقايا صاحبها المتحلّلة إلا منها.

أدركت في الغربة أنني أواجه حرباً جديدة، ويكفي أنني فقدتُ بيتي الصغير الذي كنت أراه جنّة، وحين كانت صاحبة الشقّة المؤجّرة تبتسم ابتسامة لزجة، وهي تملي شروطها عليّ، حول ضرورة الحفاظ على أثاث الشقّة التي سكنها كثيرون قبلي، وكان مظهره ورائحته يوحيان لي بذلك، وحيث أجفلت سريعاً، ورفعت ذراعاً أرخيتُها فوق قائم كرسي، وأنا أتخيّل هؤلاء الآخرين الذين استلقوا على الأريكة، ونامو فوق السرير، ووقفوا في الشرفة، كنت أتخيّل بيتي البعيد، والذي كان بيني وبينه ألفة لا توصف، وقد ابتعت أثاثه قطعة قطعة، ولكل قطعة حكاية، وكنت أحافظ عليه، بل أشفق أن يأتي ضيف فيهين الأريكة أو يسيء إلى أرضية الشرفة الضيقة بعقب سيجارة يلقيه فوقها، أما اليوم فقد خسرت كل شيء، وكل ما كان يربطني بالبيت الصغير، وأصبح لزاماً علي أن أحافظ على أشياء الآخرين.

يشبه إحساسي ذلك كثيراً إحساس أهلي الذين عادوا إلى مدينة غزّة وشمالها، والذين أصبحوا لا يملكون شيئاً، وكل ما عليهم أن يحاولوا النبش عن بقايا حياة، وبعد أن كانوا يملكون البيوت والأفنية والحدائق والمزارع الخضراء، أصبح لديهم مهمّة مستحيلة، وهي أن يزيلوا الركام برفق، حتى لا يهينوا عظاماً عالقة لأحبّتهم، وأن يجدوا موطئاً فارغاً لينصبوا خيمة، ولسان حالهم يقول إن خيمة عن خيمة لا تصنع فرقاً، فهناك وإلى جنوب الوادي كانوا يعيشون في خيمة حياة قاسية بلا أدنى مقوّمات حياة، واليوم يعودون، وبعد أن ذهبت السكرة المحمّلة بلهفة الأمل، فلا يرون إلا السّراب.

ترك إرثًا خيريًا وإنسانيًا جديرًا بالاحتذاء والرصد والتوثيق

الذكرى الخامسة لرحيل العم يوسف الحجي.. مسيرة حافلة بالعطاء الوطني والخيري

في مثل هذا الشهر، وتحديدًا في الخامس والعشرين من مارس 2020م، الموافق الخامس من شهر شعبان لعام 1441هـ، فقد العالم الإسلامي علمًا بارزًا من أعلام العمل الخيري، إنه العم يوسف جاسم الحجي الملقب بـ "أبي يعقوب"، الذي ودّع دنيانا عن عمر يناهز 97 عامًا، تاركًا إرثًا خيريًا وإنسانيًا جديرًا بالاحتذاء والرصد والتوثيق.

■ علاقة وطيدة جمعت الشيخ جابر الأحمد وقيادات الهيئة الخيرية

سطر الراحل طوال رحلته المهنية مشوارًا طويلًا من شتى صور العطاء والتفاني في خدمة الوطن وأصحاب الحاجة، ونشر قيم الخير والتعاون في مختلف بقاع العالم، مجسدًا مسيرة إنسانية وملهمة للأجيال، قاد خلالها العمل الخيري والإسلامي قرابة نصف قرن، وحمل رايته خفاقة عالية.

تمتع الراحل بخصال طيبة، حيث عُرف بالهدوء والرزانة، وخفض الجانب لمحبيه، وكان يتحلى بالورع والتقوى والزهد والتواضع ولين الكلمة، كما كان شغوفًا بالعمل الخيري ودؤوبًا في نصرة المسلمين في جميع بقاع العالم.

كان رمزًا من رموز الوسطية ودعاة الحكمة والموعظة الحسنة، وقد عمل طوال حياته في صمت، بعيدًا عن صخب الشهرة وضجيجها، وكان يتحرى في مواقفه الشرع.

مولده ونشأته

وُلدَ الحجي في الحادي والعشرين من شهر أغسطس من العام 1923م، الموافق 1341هـ، في فريج العتيقي القريب من المدرسة المباركية في منطقة الوسط بمدينة الكويت القديمة. وترجع أصوله إلى بلدة إسليل في وادي الدواسر جنوب المملكة العربية السعودية.

نشأ الحجي في بيت علم يقصده العلماء ويؤمه الوجهاء، وكان يرافق والده إلى مجالس العلماء وتلقى العلم على العديد من المعلمين، من بينهم الشيخ عبد الله النوري ومعلمه عبدالرحمن الرويح، اللذان درّسا له اللغة الإنجليزية في (مدرسة ملا عثمان وإخوانه)، كما درس في مدرسة هاشم البدر القناعي، وكان من معلميه أيضًا الشيخ عبدالله الخلف الديحان، والشيخ أحمد الخميس، والشيخ عبدالوهاب الفارس، والشيخ محمّد الفارسي. كان لحضوره مجالسهم وتلقّيه دروس العلم في المساجد أكبر الأثر في تكوين شخصيته وتوجهه.

تدرجه الوظيفي

يمثل الحجي - رحمه الله - جيلًا من رواد العمل الوطني والخيري الذين يشهد

> " أبو يعقوب عُرف بالهدوء والرزانة ولين الكلمة وكان يتحلى بالورع والتقوى والزهد والتواضع
>
> ■ ■ ■
>
> الراحل كان شغوفًا بالعمل الخيري ودؤوبًا في خدمة الإسلام والمسلمين وهمامًا في تفقد أحوالهم
>
> ■ ■ ■
>
> كان لحضوره مجالس العلماء في صباه وتلقيه دروس العلم في المساجد أكبر الأثر في تكوين شخصيته "

■ الحجي مع الامير الراحل الشيخ صباح الأحمد

" الراحل قاد الهيئة الخيرية مدة ربع قرن مع قرابة 160 شخصية من العلماء والمفكرين ورجال الخير في العالم الإسلامي

■ ■ ■

الحجي ارتبط بعلاقات طيبة مع أمراء الكويت ووجهائها وقادة العمل الخيري في العالم الإسلامي "

التاريخ المعاصر بمآثرهم وإنجازاتهم الكبيرة، لما سطّروه في ذاكرة الوطن من صفحات خالدة سيذكرها لهم التاريخ بأحرف من نور.

في بداية مشواره الوظيفي، عمل بوزارة الصحة حيث تم تعيينه مسؤولًا عن مخازن الأدوية من عام 1944م حتى عام 1960م. ثم سرعان ما تمت ترقيته وتعيينه مديرًا للتقليات والمشتريات لمدة عامين، وكان من إنجازاته تأسيس أول بعثة طبية للحج عام 1956م، وحج معها في عام 1960م كأمين لبعثة الحج.

في عام 1963م، ترقى الحجي ليصبح أول وكيل لوزارة الصحة العامة في عهد المرحوم عبدالعزيز حمد الصقر، أول وزير للصحة، حيث اختاره الشيخ عبدالله السالم من بين أسماء عدة رشحها له الوزير الصقر. في هذا المنصب كان شديد الحرص على المال العام، كما كان له دور بارز في تطوير الخدمات الصحية وإيصالها إلى القرى خارج مدينة الكويت.

كما تولى الحجي حقيبة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الفترة من سنة 1976 إلى سنة 1984، فسعى إلى تأسيس بيت التمويل الكويتي وكلية الشريعة في جامعة الكويت وبرنامج الدعاة، كما أطلق مشروع الموسوعة الفقهية وأصدر أول أعدادها.

قيادته للهيئة الخيرية

الراحل - رحمه الله - صاحب مسيرة ممتدة من البذل والتضحية والتفاني والإخلاص في خدمة العمل الخيري، ترأس خلالها مجلس إدارة الهيئة الخيرية لمدة ربع قرن، حيث اختير بالإجماع رئيسًا لمجلس إدارتها. تلك المؤسسة العريقة التي وُلدت فكرتها في مؤتمر المصارف الإسلامية في الكويت في 17 يونيو 1984م، إثر تحركات دؤوبة وجهود مكثفة لثلة رفيعة من علماء الأمة ورجالات الخير في دولة الكويت وخارجها، الذين كانوا يرون في إنشائها ضرورة حتمية لجمع مليار دولار للإنفاق من عوائدها على برامج بناء الإنسان وبناء قدراته.

تواصل عطاء الراحل - رحمه الله - ضمن نخبة من المؤسسين حتى أُشهرت الهيئة رسميًا في دولة الكويت بقانون صدر عن مجلس الأمة تحت رقم (64/1986م).

إمام العمل الخيري وقدوة الخيرين

■ العم يوسف الحجي رحمه الله

الحديث يطول عن همته العالية وجولاته التفقدية للمجتمعات الفقيرة وتواضعه الجم، ونكران ذاته، ودأبه في العمل، وأخلاقه الكريمة، وبذله من ماله الخاص، ودعمه لقضية فلسطين والقدس الشريف والأقصى المبارك بشكل خاص، وترحيبه بضيوف الكويت، وإيمانه بالعمل المشترك، وتعاونه مع المنظمات الإنسانية الدولية. وهذا ما جعل الراحل يحظى بتقدير واسع في العالم الإسلامي، إذ بعد رحيله لقبه البعض بـ "إمام العمل الخيري"، وأسماه آخرون "قدوة الخيرين"، كما وسمه البعض بـ "مجدد العمل الخيري"، وذهب آخرون إلى أنه "رائد العمل الخيري".

العمل الخيري عبادة إسلامية

كان أبو يعقوب - رحمه الله - يرى أن خدمة الفئات الضعيفة في العالم الإسلامي ليست مجرد عمل صالح من أعمال البر والخير وحسب، بل كان يراها عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها؛ سعيًا إلى إغلاق كل ثغرات الضعف والوهن في الجسد الإسلامي، والعمل على الارتقاء بالضعفاء والمتضررين من أبناء المسلمين إلى مستوى إنساني لائق وكريم، يعيد دمجهم في مجتمعات العمل والإنتاج.

ثم أصدر سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - مرسومًا أميريًا بنظامها الأساسي في 3 فبراير 1987م، استجابة لنداء ثلة من علماء الأمة ورجالات الخير في الكويت والعالم، حيث كان الحجي على علاقة طيبة بالأمير الراحل، وهو الأمر الذي شكّل للهيئة دعمًا كبيرًا وحضورًا فاعلًا في ميادين الخير والعطاء الإنساني.

ترك الحجي - رحمه الله - بصمات واضحة في ميادين العمل الخيري، والذود عن قضاياه عبر مسيرة طويلة، قاد خلالها الهيئة الخيرية بنجاح مع قرابة 160 شخصية مرموقة من العلماء والمفكرين ورجال الخير والبر في العالم الإسلامي، وهم الذين شكّلوا جمعيتها التأسيسية. وقد نجحوا في توسيع نشاطها ومجالات عملها سعيًا إلى تحقيق أهدافها وغاياتها النبيلة والطموحة.

لقد تطورت الهيئة الخيرية في عهده - رحمه الله - وأصبحت واحدة من كبريات المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي، ووصلت بمشاريعها الإغاثية والتنموية والتعليمية والصحية إلى مختلف أصقاع العالم. وظل - رحمه الله - حريصًا على

■ الحجي ولمسة حانية على رأس أحد الاطفال في إحدى جولاته الخيرية

■ الحجي مفتتحًا مدرسة النور النموذجية في باكستان

نهضة العمل الخيري ورفعته حتى قبيل مرضه. في عام 2010م، سلم الراحل راية قيادة الهيئة إلى د. عبدالله المعتوق، وتقديرًا لدوره الكبير وعطائه الجليل، قُلد منصب الرئيس الفخري، وظل في هذا الموقع حتى وفاته رحمه الله.

وعندما ترجل الحجي عن رئاسة الهيئة، قال خليفته ورئيس مجلس إدارة الهيئة الحالي د. عبدالله المعتوق: "يحق للعم يوسف الحجي أن يفتخر بمسيرته ويعتز بعطائه، وهو يترجل عن منصب رئيس الهيئة، بعد أن كان على رأس مؤسسيها، وقائد مسيرتها الناجحة طوال 25 عامًا، على طريق الخير والبر حتى غدت ملء السمع والبصر، وأضحى إمامًا للعمل الخيري."

إسهامات جليلة

إلى جانب رئاسته للهيئة الخيرية، ترأس - رحمه الله - اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة "الجمعية الكويتية للإغاثة حاليًا"، وكان لها دور كبير في إغاثة المناطق المنكوبة في العالم الإسلامي مثل بنغلاديش، البوسنة والهرسك، الصومال، لبنان، السودان، العراق وغيرهم.

كما ترأس جمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية عبدالله النوري الخيرية، وشغل منصب نائب المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الذي يترأسه شيخ الأزهر، وشارك - رحمه الله - في تأسيس بيت التمويل الكويتي، وكان عضوًا في مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، والمؤسسة الإسلامية في ليستر في المملكة المتحدة، والجامعات الإسلامية في كل من إسلام آباد وشيتاجونج والكونغو والنيجر.

كما نال عضوية المجلس الأعلى العالمي للمساجد التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ومجلس إدارة بنك دبي الإسلامي، شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الإسلامية في مختلف دول العالم، وله إسهامات مشهودة في العديد من الجهات والمؤسسات الخيرية والتعليمية.

■ الحجي مشاركًا في وضع حجر أساس أحد المشاريع

> " الراحل حاز جائزة الملك فيصل لإسهاماته المتميزة في مجالات الدعوة الإسلامية والتعليم والعمل الخيري والإغاثة
>
> ■ ■ ■
>
> الحجي نال العديد من الأوسمة والجوائز عرفانًا بجهوده الكبيرة في مجالات العمل الخيري والوطني "

جوائز وأوسمة

ولدوره الرائد في العمل الخيري والإسلامي، حاز العم يوسف الحجي على العديد من الجوائز والأوسمة خلال مسيرة حياته العطرة، واستحق بها التكريم والحفاوة في المحافل الكويتية والإقليمية والإسلامية، ومنها وسام رواد العمل الخيري بدولة الكويت عام 1980م، والوسام الذهبي للعمل الخيري من رئاسة جمهورية البوسنة عام 1996م، وجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام 2006، وكان لافتًا أنه تبرع بقيمتها لذوي الفاقة والحاجة والأيتام خلال حفل تكريمه بالمملكة العربية السعودية.

وقد منح جائزة الملك فيصل، لإسهاماته المتميزة في مجالات الدعوة الإسلامية والتعليم والعمل الخيري والإغاثة، ودوره في تأسيس كلية الشريعة بجامعة الكويت، وعضويته في مجالس أمناء جامعات إسلامية في أفريقيا وآسيا، والعديد من الهيئات والجمعيات الخيرية المحلية والعالمية.

وتقديرًا لإسهاماته الجليلة في مجال العمل الخيري الإسلامي والتعليم، منحته دولة الكويت وسام رواد العمل الخيري عام 1988م، كما حصل على الوسام الذهبي للعمل الخيري من جمهورية البوسنة عام 1996م، والدكتوراه الفخرية من جامعة أوغندا عام 2004م، كما نال الراحل جائزة العمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي عام 2009م، ووسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى الذي تقلده من سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عام 2011م.

وجاءت هذه الأوسمة والجوائز عرفانًا بجهوده الكبيرة في مجالات العمل الخيري والتطوعي والوطني.

هذا غيض من فيض عطاء الراحل أبي يعقوب، نسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته.

■ جانب من إحدى جولاته الإفريقية

ينظمها بنك بوبيان سنويًا بمشاركة الهيئة الخيرية

"خطوات بوبيان" .. مبادرة إنسانية مبتكرة لتمويل عمليات إزالة المياه البيضاء

■ الصميط مشاركًا في برنامج خطوات بوبيان

في واحدة من المبادرات الإنسانية الرائدة، واصل بنك بوبيان للعام الثالث عشر على التوالي تنظيم حملته السنوية "خطوات بوبيان" خلال الشهر الفضيل في حديقة الشهيد بمحافظة العاصمة، بمشاركة فاعلة من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

تركز المبادرة على تعزيز أسلوب الحياة الصحي ودعم الأنشطة الإنسانية، وفي مقدمتها مكافحة العمى في إفريقيا من خلال تمويل عمليات جراحية لإزالة المياه البيضاء ومساعدة المرضى على استعادة نعمة البصر.

تتمثل الفكرة في تبرع بنك بوبيان بدينار واحد مقابل كل 1000 خطوة يخطوها المشارك الواحد عبر تطبيق " Boubyan Steps"، أو في الحديقة، ويجري توجيه هذا التبرع إلى تمويل عمليات إزالة المياه البيضاء من أجل تحسين حياة ضعاف البصر.

وحرصًا على دعم اسهامات البنك في العمل الإنساني، حصل كل مُشارك في الحملة خلال هذا العام على 25 % خطوات إضافية إلى إجمالي خطواته اليومية في حديقة الشهيد.

تعد هذه المبادرة التي أسفرت عن معالجة أكثر من 14 ألف شخص في دول إفريقية مختلفة، جزءًا من التزام بنك بوبيان المستمر بتشجيع الرياضة والأنشطة الخيرية.

وفي هذا السياق، لا تقتصر مبادرات بنك بوبيان على حملة على "خطوات بوبيان" فقط، بل تشتمل أيضًا العديد من الأنشطة الأخرى مثل مسابقة "رتل مع بوبيان" لحفظ القرآن الكريم، التي يتم تنظيمها سنويًا، وتشهد مشاركة كبيرة من مختلف الأعمار.

" تعاون الهيئة وبنك بوبيان نموذج ناجح للشراكة مع القطاع الخاص في دعم المبادرات الإنسانية "

كما يدعم البنك برامج متنوعة مثل توزيع النظارات الطبية وتقديم العلاج، فضلاً عن بناء مشاريع تنموية لصالح الأسر المحتاجة في البلدان الفقيرة.

يعد تعاون بنك بوبيان مع الهيئة الخيرية من أنجح الشراكات الإنسانية، حيث يسهم في تمويل حملات إزالة المياه البيضاء في إفريقيا، ويؤكد البنك أهمية هذه الشراكة في تعزيز الجهود الإنسانية، وقد تمكّن البنك خلال العام الماضي من علاج أكثر من 1200 مريض في موريتانيا.

تكمن أهمية الحملة في أن تكلفة عملية إزالة المياه البيضاء لا تتجاوز 40 دينارًا كويتيًا، وهي عملية جراحية بسيطة قد لا تتعدى 10 دقائق، ولكنها تغير حياة الإنسان بشكل كامل، إذ تساعد هذه العملية البسيطة في إعادة الأمل والبصر لآلاف الأشخاص الذين يعانون من العمى بسبب مرض المياه البيضاء.

يواصل بنك بوبيان التوسع في برنامج "خطوات بوبيان" سنويًا، ما يعزز من حملات إزالة المياه البيضاء وإعادة البصر للمحتاجين في إفريقيا، محققًا بذلك نموذجًا ناجحًا لشراكة القطاع الخاص مع المبادرات الإنسانية، وتحقيق التغيير الإيجابي في حياة المرضى.

أصدرت تقريرًا سنويًا لعامي 2023 و2024 تعزيزًا للشفافية

الزكاة والصدقات.. 193 مشروعًا و467 ألف مستفيد في 44 دولة

في إطار التزامها المستمر بتعزيز قيم العدالة الاجتماعية والتكافل بين أفراد المجتمع، أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تقريرها السنوي عن الزكاة والصدقات لعامي 2023 و2024، حيث أبرزت من خلاله تأثير العطاء الكريم الذي قدمه المتبرعون في تحسين حياة مئات الآلاف من المسلمين حول العالم، وتأثير أموال الزكاة على الفئات الأكثر حاجة في مختلف الدول.

■ كفالات جامعية

العدالة الاجتماعية

الزكاة، كما أكد التقرير، ليست مجرد فريضة دينية، بل هي ركيزة أساسية في النظام الاقتصادي والاجتماعي في الإسلام، إذ تُعد وسيلة فعالة لتحقيق التكافل الاجتماعي، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك ومستقر.

وأظهر التقرير أن الهيئة الخيرية قد جمعت 4,260,873 دينارًا كويتيًا من أموال الزكاة خلال العامين الماضيين، والتي تم تخصيصها لدعم 466,903 مستفيدين في 44 دولة حول العالم.

مشاريع حيوية

لم تكتف الهيئة الخيرية بتقديم المساعدات العاجلة فقط، بل عملت على تنفيذ 193 مشروعًا إنسانيًا، تغطي مجموعة واسعة من المجالات مثل التعليم، الصحة، التنمية الاجتماعية، والإغاثة.

هذه المشاريع لم تقتصر على تقديم الدعم العاجل في حالات الطوارئ، بل تم توجيهها أيضًا إلى المشاريع التنموية المستدامة التي تهدف إلى تحسين حياة الأفراد والمجتمعات على المدى الطويل.

■ مساعدات إنسانية

ومن بين المشاريع التي تم تنفيذها، أشار التقرير إلى العديد من المبادرات التي كان لها تأثير إيجابي في تحسين الظروف المعيشية للمحتاجين، مثل مشاريع إعادة بناء المدارس والمستشفيات، فضلًا عن المبادرات التي تسهم في تمكين النساء والأطفال في المجتمعات الفقيرة.

الشفافية والمصداقية

أكد التقرير حرص الهيئة على الشفافية في جميع مراحل جمع وتوزيع الزكاة، مشيرًا إلى الرقابة الدقيقة التي تخضع لها أعمال الهيئة من قبل هيئة الفتوى والرقابة الشرعية برئاسة العالم الجليل د. عجيل النشمي.

وتضم الهيئة الشرعية مجموعة من العلماء الأجلاء الذين يراجعون الأنشطة والضوابط الحاكمة للهيئة للتأكد من أن المشاريع تُنفذ وفقًا للمبادئ الشرعية، لضمان استخدام أموال الزكاة في المصارف المحددة لها كما ورد في القرآن الكريم.

كما أشار التقرير إلى أن الهيئة تسعى دائمًا إلى ضمان وصول الزكاة إلى مستحقيها في الوقت المناسب، وهو ما يعكس التزام الهيئة بالقيم الإنسانية والدينية التي تحث على التعاون والتكافل في أوقات الحاجة.

الشراكات وتعظيم الأثر

أحد أبرز جوانب التقرير كان التأكيد على الشراكات الفعالة بين الهيئة الخيرية والعديد من المنظمات الدولية والمحلية، حيث تعمل الهيئة بتناغم مع هذه المنظمات لضمان تنسيق الجهود وتوسيع دائرة التأثير الإيجابي. كما أشار التقرير إلى الدور الكبير الذي تسهم به التبرعات والزكوات في تمويل مشاريع طويلة الأجل تؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة

يتبنى التقرير نهجًا طموحًا يعكس رؤية الهيئة المستقبلية في تحقيق تأثير إيجابي مستدام من خلال استخدام الزكاة والصدقات، إذ أكد التقرير أن الهيئة تواصل العمل على رفع مستوى الشفافية، وتحقيق نتائج ملموسة في مشاريعها الإنسانية والتنموية.

في الختام، قدم التقرير شكرًا عميقًا لجميع المتبرعين والداعمين، معتبرًا أن عطائهم هو السبب الرئيس في تحقيق هذه الإنجازات، مؤكدًا أن الهيئة مستمرة في تنفيذ مشاريعها الخيرية بما يحقق أكبر تأثير إيجابي ممكن على حياة الفئات المتضررة في شتى أنحاء العالم.

رؤية شاملة

تظل الهيئة الخيرية، من خلال جهودها المستمرة في جمع وتوزيع الزكاة والصدقات، نموذجًا مشرفًا في العمل الخيري، تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، بما يعكس التزامها برسالة الإسلام في العناية بالفقراء والمحتاجين، وتوجيه الأموال نحو الأماكن الأكثر حاجة لتحقيق التأثير الإيجابي الذي يخدم الإنسانية بشكل عام.

توزيع الزكاة.. تخطيط واستدامة وتنمية ومتابعة

● الشفافية في التوزيع: يتم صرف أموال الزكاة وفقًا للشرع الإسلامي، حيث يتم توزيعها على المصارف الثمانية المنصوص عليها في القرآن الكريم، بما يضمن وصولها إلى المستحقين بشكل عادل.

● التخطيط والتنسيق: يتم تحديد الأولويات بناءً على الحاجة الفعلية للمستفيدين، حيث يتم التنسيق مع الشركاء لضمان توجيه المساعدات إلى الأماكن الأكثر احتياجًا.

● الاستدامة: لا تقتصر الهيئة على تقديم الدعم العاجل فقط، بل تسعى أيضًا إلى تحقيق نتائج مستدامة من خلال مشاريع تعليمية وصحية وتنموية تساعد الفئات المستفيدة على تحسين مستوى حياتهم بشكل دائم.

● المتابعة والتقييم: يتم تقييم أثر المشاريع بانتظام لضمان استخدامها بالشكل الأمثل. تشمل هذه العملية مراقبة تنفيذ المشاريع، وتحديد ما إذا كانت تحقق الأهداف المرجوة، وتقديم تقارير دورية للمستفيدين والداعمين.

● تحقيق التنمية الشاملة: من خلال التركيز على المشاريع التي تعزز من فرص التعليم والرعاية الصحية، وتوفير سبل كسب العيش، وتطوير البنية التحتية المجتمعية، التي تسهم في تحقيق تنمية مستدامة في المجتمعات المستفيدة.

مصارف الزكاة.. شفافية في التوزيع على المستحقين

تولي الهيئة الخيرية إدارة أموال الزكاة اهتمامًا بالغًا لضمان توزيعها بشكل عادل ووفقًا للشرع، تبعًا للمصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم، من خلال دراسة احتياجات الفئات المستحقة بعناية، ويجري تخصيص الأموال للمشاريع التي تدعم كل مصرف من هذه المصارف.

وتهدف الهيئة من وراء ذلك إلى تحقيق أعلى درجات الشفافية والمصداقية في توزيع الزكاة لضمان الوصول إلى المستحقين وإحداث تأثير حقيقي في حياتهم، وتشمل هذه المصارف الثمانية ما يلي:

● الفقراء والمساكين: الفقير هو الذي لا مال له ولا كسب يقع موقعًا من كفايته، والمسكين هو الذي له مال يقع موقعًا من كفايته ولا يكفيه لمدة سنة.

● العاملون عليها: العاملون على الزكاة هم كل من يعيّنهم أولياء الأمور في الدول الإسلامية أو يرخصون لهم أو تختارهم الهيئات المعترف بها من السلطة أو المجتمعات الإسلامية للقيام بجمع الزكاة وتوزيعها وما يتعلق بذلك من توعية بأحكام الزكاة وتعريف بأرباب الأموال والمستحقين ونقل، وحفظ وتنمية واستثمار.

● المؤلفة قلوبهم: أحد مصارف الزكاة الثمانية وهو من التشريع المحكم الذي لم يطرأ عليه نسخ كما ذهب إلى ذلك جمهور الفقهاء، وهم الذين يراد تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو بكف شرهم عن المسلمين.

● وفي الرقاب: نظرًا إلى أن مصرف (وفي الرقاب) ليس موجودًا في الوقت الحاضر، فإنه ينقل سهمه إلى بقية المصارف، ويجوز فكاك الأسرى من المسلمين من هذا السهم إذا كانت هناك حاجة لذلك.

● الغارمون: المدينون المسلمون الفقراء لمصلحة أنفسهم في المباح، وكذا بسبب الكوارث والمصائب التي أصابتهم، والمدينون المسلمون لإصلاح ذات البين لتسكين الفتن التي قد تثور بين المسلمين أو للإنفاق في المصائب والكوارث التي تحل بالمسلمين، ولا يشترط الفقراء في هذا القسم.

● في سبيل الله: يراد به الجهاد بمعناه الواسع الذي قرره الفقهاء بما مفاده حفظ الدين وإعلاء كلمة الله والدعوة إلى الإسلام وتثبيت عقيدة المسلمين وصد التيارات المعادية له ودفع الشبهات التي يثيرها خصومه.

● ابن السبيل: هو المسافر فعلًا مهما كانت مسافة سفره الذي طرأت عليه الحاجة بسبب ضياع ماله أو نفاد نفقته وإن كان غنيًا في بلده.

شكر وتقدير للمتبرعين

تتوجه الهيئة الخيرية بالشكر والتقدير إلى جميع المتبرعين الذين قدموا الدعم السخي لدعم مشاريعها ابتغاء مرضات الله، مؤكدة أنها بهذه الزكوات والصدقات استطاعت أن تقدم يد العون والمساعدة لكل محتاج، ومواصلة العمل الخيري والإنساني في مختلف أنحاء العالم.

وأكدت أنها تُنفق الأموال على مستحقيها من الفئات الأكثر احتياجًا بعناية وشفافية تامة، وتؤكد أنها لن تدخر جهدًا في ضمان تداول الأموال على نحو يُحقق الإفادة القصوى للمحتاجين، بهدف تحسين حياتهم بشكل مستدام.

التسابق في الأعمال الخيرية.. نهج قرآني وتوجيه نبوي

يعد العمل الخيري طريقًا إلى الجنان، وفعلًا يرتضيه الرحمن، سلكه الأنبياء والمرسلون، ومن بعدهم عباد الله الصالحون، لم يمل هؤلاء في حياتهم أو يشعروا بالتعب عند قيامهم بالأعمال الخيرية والتطوعية، بل كانوا سعداء ومفعمين بالفرح عندما يقدمون معروفًا للبشرية، منتظرين الجزاء من رب البرية.

كانت غايتهم السعي في هذا النهج الذي دعت إليه جميع الكتب السماوية، لذا، حريّ بالناس أن يتعلموا هذا المنهج الخيري ويسيروا على دربه، ليجدوا راحة نفسية وسعادة يومية.

■ بقلم: د. بن يحيى بن عيسى محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

إذا تأملنا في التاريخ الإنساني والحضاري، واستعرضنا القصص القرآني والهدي النبوي، نجد رجالًا وأبطالًا بحق استطاعوا تجسيد العمل الخيري في حياتهم ومساعدة المجتمع بما جادت به أنفسهم من مال أو جهد أو غير ذلك من أفعال الخير والعمل التطوعي.

وإذا تتبعنا مسيرة العمل الخيري، نجد أن الأجيال قد توارثت هذا العمل النبيل، وأصبح هذا الفعل متجذرًا فيها، حيث تناقلوه جيلًا بعد جيل، مثل إطعام الفقراء، والإنفاق، ومداواة المرضى، وتقديم اللباس، وتقديم وجبات الطعام في رمضان، والتبرع بالمساعدات المالية وغيرها من الأعمال الطيبة.

كما تطوع آخرون في تعليم الكبار والصغار علوم الدنيا والدين، وآخرون تفانوا في سقاية الناس في أوقات الحر الشديد.

ولعلنا لا ننسى دور المرأة عبر التاريخ واسهاماتها النضالية في تكايا الطعام، خاصة في أوقات الحروب والأزمات، فكم كانت سعادتهن ومشاركتهن في العمل الخيري، وتنوعت الأعمال الخيرية لتشمل الإنسان والحيوان، بل شملت أيضًا البيئة والاهتمام بالأرض من نبات وشجر وطير وحجر.

وفي سياق تدبرنا لخطاب الله تعالى لعباده المؤمنين في التعاون على كل أمر خيري، ندعو إلى تطبيقه بحذافيره لكي تبقى أمتنا شامخة، وصفوفها متراصة، وبنيانها مشدودًا لا يتزعزع أبدًا. قال سبحانه وتعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)﴾ (المائدة: 2).

إنه مبدأ رباني، لو اجتمع عليه المسلمون وعملوا به لكانت أمتهم من أقوى الأمم وأرقى الحضارات على وجه الأرض، ولعمّها الرخاء وحفتها السعادة من كل جانب. فليتهم يعودون إلى دينهم عودة حميدة.

ولا بد من التبصر بأهمية الصدقات وإنفاق المال في حياة الناس، وكيف قرنها الله مع الصلاة لعظم مكانتها، فهي عماد بناء الأمة وسبيل لتطوير بنيتها التحتية، مما ييسر حياة الناس، وبالتالي يقبلون على طاعة ربهم في أحسن حال. قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)﴾ (البقرة: 43).

وقال سبحانه: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢)﴾ (البقرة: 261-262).

فهذه الآيات تحث على الإنفاق في سبيل الله، وتبين عاقبة المتصدقين بظفرهم بمحبة الله لهم، وبمضاعفة الأجور، وبسعادة تدوم في جنات النعيم.

قال الإمام البغوي: "والله يضاعف لمن يشاء" تعني أن الله يضاعف الأجر على ما يشاء، من سبع إلى سبعين إلى سبعمائة، وما لا يعلمه إلا الله، و"والله واسعٌ عليمٌ" بمعنى أن الله غني يعطي عن سعة وعليم بنية من ينفق.

وليتيقن كل مسلم حريص على العمل الصالح أن الله لا يضيع أجره، وأن ثواب عمله وإخلاصه سيجده في الدنيا والآخرة. قال عز وجل:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠)﴾ (البقرة: 110).

وبالنسبة للسنة النبوية، فقد دعت أيضًا إلى التسابق في الأعمال الخيرية، وقد وردت العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تذكر فضائل هذه الأعمال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة" (رواه البخاري ومسلم).

قال الإمام ابن بطال في شرح الحديث: "كل سلامى من الناس عليه صدقة" تعني أن على كل مفصل وعظم من الجسد صدقة، مما يبين أن الطاعات والأعمال الصالحة تُعتبر صدقة في ميزان الله.

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله" (رواه مسلم).

للعمل الخيري آثار إيجابية عظيمة على النفس؛ إذ يشعر صاحب العمل الخيري أنه لا يقدم إنجازًا لنفسه فقط، بل يقدمه للبشرية ويشاركها معاناتها، مما يبعث في نفسه سعادة حقيقية، ويشعر بلذة العمل ومتعته. كما يتيقن أن الله سيجازيه على أعماله، ويثيبه عليها، مما يزيده همّة ونشاطًا في الاستمرار.

ومن أبرز فوائد العمل الخيري أن الله في عون العبد الذي يساعد أخاه في المحن والضراء، لقوله صلى الله عليه وسلم: "والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" (رواه مسلم والترمذي وأحمد)، كما أن العمل الخيري فرصة للظفر بمحبة الله ورسوله، ويُحسن صاحب العمل الخيري في عيون الناس والملائكة.

وكل عمل خيري، مهما كان صغيرًا، له أثر إيجابي في المجتمع، فلا تحتقرنّ أيّ عمل مهما كان حجمه. قال سبحانه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧)﴾ (الزلزلة: 7).

وفي الختام، حري بنا أن ننشر ثقافة العمل الخيري، فقد تصادف هذه الدعوة شخصًا يحتاج إلى إحياء قلبه، فيقوم ضميره، وينير قلبه، ليبدأ في التطوع بالأعمال الخيرية. فعليك أخي القارئ أن تسهم في فعل الخير، وسيصب الله عليك أضعافه، كما قال سبحانه: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. ولنعمل بكل طاقاتنا على قضاء حوائج الناس وجبر خواطرهم.

2
دينارين
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
انقطاع التعليم
خطر يهدد مستقبل
أطفال غزة!
دينارين لغزة
@dinarain_kw
#دينارين_لغزة

" The project provides real economic opportunities for orphan families, offering a sustainable income that frees them from dependency "

the age of eighteen to enter the labor market and establish their future businesses.

Moreover, the project also enables mothers to provide a sustainable income, alleviating the financial burden on families and offering ongoing financial support after the sponsorship period of the orphans ends to ensure the sustainability of the businesses.

Furthermore, the project emphasizes that funding a small project can transform the lives of poor families, turning them from beneficiaries into producers. The success of small projects requires continuous financial support to ensure their sustainability and achieve long-term results.

This project is part of the humanitarian efforts made by the IICO to support vulnerable groups, especially orphaned children. The Zamzam Foundation implemented this project under its direct supervision, providing training to the beneficiary families and offering technical and supervisory support to ensure the success of the projects and the achievement of their objectives.

The "Productive Orphan Families" project represents an outstanding model for income-generating small projects that can make a real difference in the lives of the most vulnerable groups by providing employment opportunities, financial independence, and increasing the targeted families' ability to overcome poverty challenges.

Moreover, productive Projects have proven to be an effective solution to tackle unemployment in Somalia, making them a model to be followed in other regions that need similar initiatives.

It is worth noting that Somalia has been experiencing a difficult humanitarian situation for decades due to a combination of political, economic, and security crises, which have significantly impacted the lives of the population across the country.

The humanitarian crisis in Somalia has worsened due to armed conflict, resulting in the displacement of people, destruction of essential infrastructure, and increased suffering among civilians, as well as drought, which has led to severe food and water shortages and deteriorating health conditions.

In addition, the humanitarian situation in Somalia requires a comprehensive and long-term response, which includes ending the conflict, enhancing security, providing essential services, and supporting sustainable development.

By transforming families dependent on aid into productive families

Empowering Orphan Families in Somalia through Microprojects: A Model for Improving Quality of Life

As part of its commitment to improving the economic conditions of orphan families, the International Islamic Charity Organization (IICO), in collaboration with Zamzam Foundation, launched an income-generating project in the Banadir region of Somalia under the "Good Earning 2" initiative. This project aims to empower ten orphan families by establishing microprojects.

The project works to provide sustainable job opportunities for orphan families through ten small businesses that meet various local market needs, including clothing stores, grocery stores, a shop for household items, a vegetable shop, and a pharmacy. The goal is to improve the living standards of this most vulnerable group.

Furthermore, the executive report indicates that the selection of beneficiary families from orphan families was based on strict criteria to ensure the success and sustainability of the project. These families were trained on how to manage their projects, with continuous supervision provided before, during, and after implementation to ensure the desired outcomes.

This project is a significant step towards improving the lives of 70 individuals from orphan families, offering them real economic opportunities and enhancing their financial independence. It also empowers mothers to provide a sustainable income, which enables them to raise their children in a stable environment.

" The humanitarian situation in Somalia requires a comprehensive and long-term response, "

In addition to improving the quality of life for the targeted families in terms of livelihood, health, and education, the project helps address unemployment and poverty issues in Somalia. This initiative provides a valuable opportunity for orphans over

reduces social and economic tensions within the family because women are more capable to support their children's education, which significantly improves the educational prospects for future generations. They are also better able to secure their own and their families' needs. Therefore, the project's advantages extend beyond its financial component and enhance social and familial stability.

Furthermore, the "Shaghaf Kareema" Project stands out for its high sustainability due to its obviously beneficial effects on its beneficiaries and the community in general. The project not only empowers women financially, but it also boosts their self-esteem and psychological well-being by enabling them to set themselves free from economic dependence.

Support of the Community and the Future

The project showed that empowering women involves more than just giving them employment options; it also supports local communities more broadly. Syrian women become more involved in society when they are trained for new professions, which increases the market's supply of qualified employees.

Several women who faced challenges in life and succeeded have shared their inspiring success stories through this project. Other women are inspired by these experiences and are encouraged to think about becoming independent and sustainable, which helps the community as a whole develop sustainably.

Moreover, the project is a real-life example of how to empower Syrian refugee women in Turkey through providing them the opportunities and support they need to improve their own and their families' futures. The Kareemat Organization continues to give hundreds of Syrian women hope and the opportunity to create a sustainable and dignified life with the help of the IICO.

Empowering mothers to keep on with their training without having to worry about their kids

The children of 88 trainees received particular care as part of the "Shaghaf Kareema-Sustainability" project. This was an essential phase in helping them develop their skills in a secure and engaging learning environment. A section was set up for them, complete with the stationery and educational resources needed to create the perfect learning environment for the project beneficiaries' children.

With activities that encourage the growth of their mental and intellectual capacities, this area seeks to enable mothers to continue their training without worrying about their kids so they may take advantage of the educational and recreational resources available.

The educational activities carried out in the children's area included a range of activities that help in the growth of the children's language and cognitive skills such as learning both Arabic and Turkish alphabet, applying dictation exercises to verify that children have memorized it. This also included teaching the days of the week and months of the year in both Arabic and Turkish; continuing the memorization of " Juz'u 'Amma " from the Holy Quran (Al-Kawthar, Al-Ma'un, Al-Quraish, Al-Fil); and teaching them a set of hadiths.

Furthermore, the children's program included practical activities that promoted essential life values, like educating children about the value of eating a nutritious meal, encouraging them to draw freely to express their creativity and develop their artistic abilities. As well as encouraging the idea of cleanliness through various activities, and using the children's thumbprints to decorate the classroom with an artwork in the shape of a heart that encourages a spirit of cooperation and teamwork among them.

The IICO's commitment to assisting and encouraging the next generation to be a thoughtful, productive, and active generation in society is reflected in these varying activities, which are based on educational and pedagogical principles. This in turn helps provide an inclusive learning environment that nurtures children's talents and improves their life skills in addition to providing care for children in a safe and supportive environment.

Through empowering women in Productive Projects for Financial and Social Autonomy

The "Shaghaf Kareemat Project" marks a pivotal moment for 300 Syrian refugee families on their journey toward sustainability and a dignified life

In response to the challenging economic and social conditions arising from conflicts and natural disasters, the International Islamic Charity Organization (IICO) persists in its humanitarian and developmental initiatives as a key contributor to improving the lives of the most vulnerable groups in impoverished and affected communities. This is grounded in the philosophy of "Give a man a fish and you feed him for a day; teach a man to fish and you feed him for a lifetime".

In partnership with the Kareemat Organization, the IICO has successfully continued its economic empowerment projects by launching the "Shaghaf Kareemat-Sustainability" Project, marking a significant change for 300 Syrian refugee families by empowering women in professional sectors that promote their economic and social independence.

Following an in-depth analysis of the requirements, the project aimed to create genuine employment opportunities for Syrian refugee women, with the goal of helping them attain self-sufficiency and enhance their quality of life. This included offering training for women in areas such as dairy product production, mobile phone repair, and resin manufacturing.

Furthermore, the project aimed to train 88 Syrian women over a period of several months, featuring diverse training programs such as a rigorous 4-month course in resin production, 5-month courses in mobile phone repair and dairy product creation,

" The participants were provided with training in administrative and marketing skills to help them create their own projects following the training course

■ ■ ■

The project made a positive impact on 70 women families through owning stable income projects "

along with a one-month instruction in management and marketing, equipping them with essential skills to oversee their future enterprises.

In addition, the project aimed to give Syrian women a platform for marketing and displaying their goods online, as well as the raw materials they needed to start their own businesses and the direct supervision they needed to make sure their businesses were successful.

Moreover, 70 women from families with low incomes (including widows, divorcees, and women married to men who were unable to work because of their disabilities or war injuries) got projects that provided them with a consistent income, enabling them to move from poverty to economic independence and improve their standard of living. This clearly had a positive effect on the beneficiaries' lives.

The project's empowerment of women in the professional market

Using Modern and Sustainable Technologies

The Sa'ilat Al-Qamt Water Project Provides Safe Drinking Water to 130,000 Yemenis

As part of its efforts to help resolve the water crisis in the Yemeni city of Taiz, the Sa'ilat Al-Qamṭ Water Project was launched with funding from the International Islamic Charity Organization (IICO). The Project will provide clean drinking water to approximately 130,000 people from local communities affected by the ongoing conflicts in the region, in a way to improve their living conditions.

The Project involved drilling a 324-meter-deep artesian well in the Sa'ilat Al-Qamṭ area of the Sala District, one of the most affected and water-deprived areas in the past seven years. This vital groundwater source is an important step toward improving water supplies for the local community.

Furthermore, the well is powered by solar energy, reflecting the Project's commitment to environmental sustainability and innovation in addressing challenges. These modern technologies help reduce reliance on traditional energy sources, which can be unstable under the current situation.

The Project was implemented in cooperation with the Humanitarian Development Program and the Local Water and Sanitation Corporation in Taiz Governorate. This partnership highlights the importance of coordination between international and local organizations in addressing humanitarian crises and reflects the commitment of all parties to achieving common objectives.

Moreover, the Sa'ilat Al-Qamṭ Water Project is an important step toward improving the quality of life for residents of Taiz City. The Project will provide approximately 130,000 residents of the Sala District with potable water. It will also improve health situation by reducing the spread of diseases associated with contaminated water, and enhance food security by improving farmers' access to water and increasing their agricultural production.

In addition, the Project helps raise environmental awareness

" The Project enhances food security for farmers and reduces the spread of diseases associated with contaminated water "

in the community by encouraging sustainable water use and protecting the area's natural resources. It also provides residents with easy and hassle-free access to water and reduces the costs associated with purchasing water, improving the economic situation of displaced families.

The Sa'ilat Al-Qamṭ Water Project reflects the commitment of the IICO and its implementing partners to achieving a long-term positive impact on the lives of local residents in Taiz by providing clean drinking water using modern and sustainable technologies. It is hoped this will contribute to improving public health, enhancing water security, and achieving sustainable development for communities affected by conflict.

Through such Projects, the IICO consistently seeks to provide support to communities affected by humanitarian crises. The Sa'ilat Al-Qamṭ Water Project is part of its ongoing efforts to provide sustainable solutions to pressing problems such as water scarcity.

This Project represents a model for coordinating international and local efforts to meet the needs of vulnerable communities in Yemen.

Furthermore, the Project utilized advanced drilling techniques to ensure efficient access to groundwater, saving time and money, strengthening water and sanitation infrastructure, and ensuring that community needs were effectively met.

Taiz, like many areas in Yemen, faces significant challenges in providing clean drinking water due to ongoing conflict, climate change, and a lack of infrastructure. This tragic reality is perhaps what prompted the IICO to adopt the Sa'ilat Al-Qamṭ Water Project as an innovative and sustainable solution to address this crisis.

They live in dire humanitarian conditions due to dilapidated homes

The "Shelter" Project supports the resilience of poor families in Jerusalem, providing a safe and healthy housing environment

In new humanitarian interventions to support the steadfastness of Jerusalemites, the International Islamic Charity Organization (IICO), in cooperation with the Wafa Association for Development and Capacity Building, continued implementing a Project to renovate homes for poor Palestinian families in Jerusalem, with the aim of improving housing conditions.

The Project aims to provide a safe and healthy housing environment for 15 poor Palestinian families living in the Old City and Silwan, directly contributing to strengthening the Palestinian presence in their original city in the face of displacement, siege, and oppressive policies.

The Project was implemented under the supervision and funding of the IICO, in cooperation with the Wafa Association for Development and Capacity Building. This falls within the framework of a shared commitment to improving the living conditions of vulnerable groups in the Palestinian territories and strengthening the IICO's ongoing efforts to support the steadfastness of Palestinians and preserve their identity and presence in their homeland.

The suffering of poor Palestinian families in Jerusalem is increasing day by day due to the occupation's policies that have continued over the years to impoverish Jerusalemites. The Jerusalem Center for Economic and Social Rights estimates that approximately 80% of Jerusalemites live below the poverty line.

Furthermore, one manifestation of this is that poor Palestinian families in Jerusalem now live-in uninhabitable homes and suffer from poor health and living conditions due to dilapidated buildings, harmful environmental factors, and the city's high cost of living.

The Project's importance stems from the urgent need to renovate these homes in a way that provides Jerusalemite families with a safe living environment that protects their mental and physical health and ensures a suitable living environment.

The Project, which included the renovation of damaged homes and the reconstruction of some of their damaged parts, seeks to preserve the dignity of Jerusalemite families by providing humane and healthy housing and helping them lead normal lives in a safe environment, free from the dangers and challenges imposed by the occupation's policies. The Project also contributes to strengthening the resilience of Jerusalemites in the face of ongoing threats of forced displacement and demolition.

The interventions of the IICO and its partner, the Wafa Association, represent a bridge of hope, strengthening the Palestinians' ability to persevere and cling to their land, given the deteriorating economic and social conditions of many Jerusalemite families, who live in harsh conditions due to the arbitrary measures of the occupation.

The need for this Project comes at a time when Jerusalemites are facing ongoing attempts to displace them from their homes, in addition to difficult living conditions due to the rising cost of living and the heavy financial burdens imposed on the city's residents by the occupation.

Moreover, the IICO's support is embodied in providing safe and healthy shelter that improves the quality of life for children and adults alike, especially since many families were suffering from health conditions resulting from high humidity and poor home infrastructure, such as chronic chest diseases.

The Project not only provides adequate housing, but also contributes to instilling hope in the hearts of Palestinians and strengthening their presence in the Old City, which is subjected to constant restrictions by the occupation. This is achieved by providing these families with the necessary social protection and mitigating the humanitarian impact of these policies.

In addition, this Project is not the first of its kind. Rather, it is part of a strategic humanitarian vision to support Palestinians in Jerusalem and the rest of the Palestinian territories, and a powerful message to support their steadfastness and strengthen their presence in their city.

It is worth noting that the IICO is one of the most prominent humanitarian organizations contributing to the aid of Palestinians in general, and Jerusalemites in particular. This Project is part of a series of humanitarian projects aimed at improving the living conditions of Palestinians, particularly in the areas most affected by the occupation's policies.

" These projects were distributed across six Yemeni governorates: Taiz, Hadramaut, Lahj, Ma'rib, Sana'a, and Shabwa "

include securing a steady income for orphans and their families, improving the standard of living of beneficiary families, enhancing families' ability to integrate into the local labor market, and providing sustainable solutions to the problems of poverty and unemployment in affected communities.

To ensure the long-term continuity and success of the projects, the charity's partner has taken a number of measures to ensure sustainability, including carefully selecting beneficiaries according to established criteria, signing contracts that guarantee full commitment from beneficiaries, conducting periodic evaluations of the projects to ensure their continued success, and providing the necessary support in marketing the products offered by families benefiting from the projects.

Furthermore, the "Good Earnings 4" program is an important step toward achieving sustainable development in Yemen, offering practical and realistic solutions to address the problems of poverty and unemployment faced by orphans and their families. Through this program, the IICO affirms its ongoing commitment to achieving social and economic development in poor communities, thereby enhancing hope for a better future for these families.

The "Productive Families for Orphans" program is one of the strategic projects implemented by the IICO. The program aims to provide stable sources of income for poor families and orphans over the age of 18 whose sponsorship has ended, through the implementation of small income-generating projects.

The program seeks to achieve several development goals, most notably: improving the standard of living of poor families and orphans, empowering families to become self-reliant and self-sufficient, providing new job opportunities, increasing professional competence, and enhancing families' participation in the local labor market.

Yemen's economic and social crises have been exacerbated by wars and political events, and unemployment and poverty have become among the most prominent challenges facing youth and poor families, particularly orphans. Therefore, the charity seeks, through economic empowerment projects, to improve the living conditions of poor families and achieve self-sufficiency, thus contributing to the social and economic stability of these groups.

It is worth noting that the IICO's support for these projects stems from its strategic vision of "economically empowering those in need" and working to promote sustainable development in poor and needy communities across the Islamic world.

In line with its noble humanitarian mission, the IICO focuses on achieving a positive impact in empowering people in poor communities, with economic projects being among its most important tools for helping these communities overcome economic crises.

Economically empowering 59 poor families in 6 governorates

The Productive Families Fund for Orphans: Development projects to provide sustainable livelihoods for orphan families in Yemen

As part of its humanitarian interventions to empower orphan families in Yemen, the International Islamic Charity Organization (IICO) has implemented a new phase of the "Good Earnings" project, which has resulted in enhancing sustainable livelihoods for 59 orphan families across various Yemeni regions, in cooperation with the Humanitarian Access Association.

The project, which falls within the framework of the IICO's Productive Families Fund for Orphans, aims to provide support to families experiencing difficult economic circumstances by financing micro-projects to generate a steady income, achieve self-sufficiency, and reduce poverty and unemployment rates.

Furthermore, the list of projects implemented under the "Good Earnings 4" program included 59 small projects in various fields needed by poor families and orphans in Yemen. These projects varied across multiple sectors, including agricultural projects such as sheep and goat breeding, beehives, productive projects such as ma'awaz weaving workshops and barbershops, commercial projects such as snack and juice shops, and small grocery stores, as well as service projects such as mobile phone maintenance, beauty and hairdressing projects.

These projects were distributed across six Yemeni governorates: Taiz, Hadramaut, Lahj, Ma'rib, Sana'a, and Shabwa. Beneficiary families were selected based on need criteria and a set of controls to ensure the success of these projects.

" The IICO funds small projects to generate a steady income for beneficiaries and achieve self-sufficiency. "

Program results and social impact

Through these projects, the IICO was able to economically empower 59 orphan families by providing them with a steady source of income, significantly improving their living conditions. Additionally, the program included training 36 beneficiaries in project management and development skills, helping them enter the job market and gain the expertise to sustain their projects in the future.

Moreover, the most prominent outcomes of these projects

13 Years of Service to Humanity through the United Nations

The United Nations has renewed Dr. Al-Matouq's appointment as Special Advisor to the Secretary-General

The UN Secretary-General, António Guterres, extended the appointment of Dr. Abdullah Al-Matouq, Chairman of the Board of the International Islamic Charity Organization, as Special Advisor to the UN Secretary-General for another year, showing the UN's deep gratitude for his continued humanitarian efforts. His overall service with the UN now stands at 13 years of continuous humanitarian service, including the ninth straight year.

In accordance with UN regulations and procedures, Dr. Al Matouq was formally notified today by the UN Secretary-General that his appointment as Special Advisor to the Secretary-General has been renewed for an additional year, ending in March 2026, with the rank of Assistant Secretary-General.

In a press release on the renewal, Dr. Al-Matouq extended thanks to the UN for its renewed appointment, stating that it puts a great deal of responsibility on him to continue serving humanity in the face of the world's challenging conditions, such as crises, humanitarian disasters, and conflicts.

"With passion and commitment, I aim to continue my efforts to support the UN's goals in promoting peace, sustainable development, and addressing the needs of poor people and disaster-stricken areas," he added.

Furthermore, Dr. Al-Matouq clarified that the UN's reaffirmation of faith in him is evidence of the value of collaborations with humanitarian initiatives in Kuwait and the Islamic world, highlighting the pivotal role these collaborations play in helping the affected people and furthering the UN's sustainable development goals.

He also noted "Without the grace of God first, followed by the ongoing support of Kuwait's political leadership, and the success of charitable and humanitarian work in carrying out its mission with efficiency, integrity, and transparency, it would not have been possible to represent the Arab and Islamic world in this position".

In recognition of his significant humanitarian contributions, Dr. Al-Matouq was appointed as the UN Secretary-General's Special Envoy for Humanitarian Affairs for four years in a row (2012-2016) under former Secretary-General Ban Ki-moon. This was the first time an Arab official had been appointed to such a prestigious humanitarian position. International humanitarian operations were active during this time, and Kuwait served as both a sponsor and a starting point. Dr. Al-Matouq has been a prominent figure in these efforts since the start of the Syrian crisis in 2011, and charitable groups helped to shape these efforts by organizing volunteer grassroots support for humanitarian response calls in disaster-stricken countries, particularly Syria.

■ Dr. Al-Matouq and UN Secretary-General António Guterres in New York

" This UN trust is proof of the world's appreciation for Dr. Al-Matouq's humanitarian efforts

■ ■ ■

Al-Matouq has a prominent role in supporting humanitarian response calls in in disaster stricken countries "

Dr. Al-Matouq was chosen as António Guterres' Special Advisor in March 2017 with the status of Assistant Secretary-General after Ban Ki-moon was replaced as UN Secretary-General by Guterres. He has now served humanity through the UN for 13 years in a row after Guterres restored his confidence in him a few days ago to carry out this duty for the ninth year in a row.

This UN trust is proof of the world's appreciation for Dr. Al-Matouq's humanitarian efforts and the UN's commitment to enhancing global collaborations in sustainable development and humanitarian relief.

As it raises its banner at international fora, "Al-Almiya" Magazine takes this occasion to congratulate Dr. Al-Matouq on this renewed UN appointment and prays for his ongoing success in helping distressed peoples and developing Islamic charitable work.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
كسب طيب
لأسر الأيتام فوق 18 عامًا
نستهدف إعفافهم
بمشاريع كسب حلال
ابتداءً من
200 (د.ك)
تجوز الزكاة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

فريق تراحم التطوعي

بيوت الأمل للنازحين في اليمن

قال ﷺ:

"من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة".

(رواه مسلم)

قيمة البيت

1557 د.ك

تجوز الزكاة

ج160 / أ خ 1 / 2025 - يمنع الجمع النقدي